

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
أدب حزائري

العنوان

قصيدة آن لكم أن تحزموا حقائب الهروب
ل: زوير دردوخ - دراسة اسلوبية -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

إشراف الدكتورة
زين العابدين بن زياتي

إعداد الطالبة:
- سي العربي فوزية
- العربي ليندة

السنة الجامعية:

1445/1444 هـ

2023 - 2024 م



بسم الله الرحمن الرحيم.

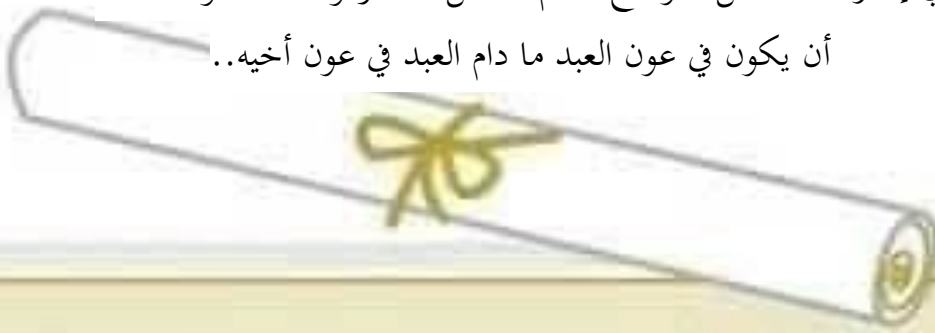




شكر و عرفان

الحمد لله الذي وفقنا في إنجاز هذا البحث. ونتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا في إتمام هذا العمل المتواضع. نخص بالذكر أستاذنا الفاضل، زين العابدين بن زياتي، الذي لم يخل علينا بعطاءه العلمي، وأفكاره، وإرشاداته الثمينة طوال مراحل هذا البحث، منذ أن كان مجرد فكرة حتى أصبح بحثًا مكتملاً.

كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى أساتذتنا الكرام في جامعة غليزان، كلية الآداب واللغات، لما قدموه لنا من علم ومعرفة ودعم خلال فترة دراستنا. ولا يفوتنا أن نعبر عن امتناننا العميق للأستاذ الذي قام بتقييم عملنا، ونشكره جزيل الشكر على ملاحظاته وتوجيهاته القيمة. وأخيراً، لا ننسى أن نشكر كل من ساهم، بشكل مباشر أو غير مباشر، في إنجاز هذا العمل المتواضع. لكم منا كل الشكر والامتنان، ونسأل الله أن يكون في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه..



إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم
وكان فضل الله عليك عظيماً
صدق الله العظيم

إلى ما عاش فينا قبل أن نعيش فيه، وعرفناه في دفاتر التضحيات إلى وطننا الثاني فلسطين، قبلتنا الأولى ومسرى حبيبنا ونبينا الكريم. جمعنا الله في أقصاها فاتحين مهللين مكبرين، وليس ذلك على الله بعسير. مثل كل البدايات لا تكتمل الا بتيسيره وما بلغنا النهاية الا بتوفيقه ، وما حققنا المراد الا بفضلته فالحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذه الخطوة في مسيرتنا التعليمية

و ما ضاع جهد الأمس في يوم وسدى والله يجزي الحسن بالحسن الى نفسي الطموحة ظننت جدا اني لا أستطيع ولكن من قال أنا لها نالها وإن أبت أتيت بها رغما عنها الى اللحظة الأكثر فخراً أهدي عملي هذا إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ، الى من كلله العرق الهيبه و الوقار ، الذي حصد الأشواق عن دربي ليمهد لي طريق العلم طاب بك العلم يا سيد الرجال وطبت لي عمرا يا أبي الغالي إلى أُمي الغائبة في عيني و الحاضرة في قلبي عليك السلام يا روحا تمنيت بقائها حطمني الكثيرون بعد رحيلك يا جنتي و أخبروني بان النجاح ليس طريقي ولكني لم أهتم بهم لأنني تربيت بين يديك التي علمتني القراءة و الكتابة و في دفء قلبك احتमित بين ضلوعك اختبأت و من عطائك ارتويت حتى نلت مناي تمنيت كثيرا ان تشاركني أفراحي التي لم تكمل بدونك ولكني على يقين بانك الان فخورة بابتك التي حاربت الجميع و وصلت لهذا الانجاز الى أُمي الثانية التي كانت بمثابة أُمي الحقيقية التي ربنتي افضل تربية و عوضتني الحنان و دعمتني إلى اخر مرحلة و لم يفارقني دعاءها أبدا الى الاستاذ المشرف بن زياتي زين العابدين الذي دعمني بنصائحه و توجيهاته الذي لم ييخلني بأي معلومة أهدي هذا العمل الذي تم و بفضل الله أولا و فضله ثانيا

الى من شددت عضدي بهم فكانوا ينابيع ارتوي منها الى خيرة أيامي و صفوفها الى قرة عيني اخواني محمد وعبدالرحمان الغاليين و أختي الجميلة صباح دون ان أنسى أختي التي لم تلدها أُمي لينددة إلى من ساعدني و ساندني من بعيد الى اصدقاء السنين لأصحاب الشدائد و الازمات إلى من افاضني بمشاعره و نصائحه المخلصة اليكم أهدي هذا الإنجاز وثمره نجاحي التي لطالما تمنيتها ها أنا اليوم أتممت و أكملت مشواري هذا منه

و آخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

سي العربي فوزية

إهداء

بكل امتنان وتقدير، أود أن أعبر عن خالص شكري وامتناني لكل من ساهم في إنجاز هذه المذكرة. أشكر أولاً الله سبحانه وتعالى على نعمه وتوفيقه. ثم أوجه شكري العميق إلى مشرفي الكريم [بن زياني زين العابدين]، الذي لم ييخل علي بنصائحه وتوجيهاته القيمة، وكان سنداً لي طوال فترة العمل على هذه المذكرة. كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى والدي العزيز ووالدي الحبيبة، اللذين قدما لي الدعم المعنوي والمادي، وكانا دائماً مصدر قوتي وإلهامي. ولا أنسى أخواتي العزيزات اللواتي كن سنداً لي وداعماً في كل خطوة. وأخص بالشكر صديقتي العزيزات، اللواتي كن دوماً إلى جانبي، وبالأخص عائشة وفطيمة، على دعمهما المستمر وتشجيعهما المتواصل. وأود أن أوجه كلمة شكر خاصة وقوية إلى فوزية، التي كانت دعماً لا غنى عنه وركيزة أساسية في كل مرحلة من مراحل هذا العمل. شكراً لك يا فوزية على تفانيك أنتِ رفيقة الروح ، والجزء الجميل من عمري. وإن قل الكلام أنتِ صديقتي التي لا تعوض ولا تستبدل.

- فيأرب ابقيا معا مرتين مرة هنا ومرة في الجنة.. شكر خاص لكل من ساهم من بعيد رساله إلى صديقتي أنتِ رفيقة الروح ، والجزء الجميل من عمري..، وإن قل الكلام أنتِ صديقتي التي لا تعوض ولا تستبدل. فيأرب ابقيا معا مرتين مرة هنا ومرة في الجنة. قريب في هذا العمل، راجياً من الله أن أكون قد وفقت في تقديم ما ينفع وينال رضاكم.

العربي ليندة



مقدمة



مقدمة

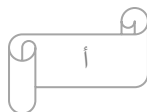
يعد التحليل الاسلوبي أحد فروع اللسانيات الذي يهدف الى دراسة الجوانب الفنية الخطاب الأدبي ، بحيث يسعى هذا المنهج إلى اقتحام أعماق النصوص الأدبية لتحليلها و تفسيرها ، مما يعزز فهمنا للأعمال الأدبية و يثري التجربة النقدية وخصائصها الفنية، إذ تعد هذه الدراسات من بين المناهج النقدية الحديثة التي تعنى بدراسة النص الأدبي، كما تعد الأسلوبية مجالا من مجالات البحث المعاصر، الذي يدرس النصوص الأدبية محاولا الالتزام بالمنهج الموضوعي، فيحلل الأساليب ويكشف عن قيمها الجمالية منطلقا من تحليل الظواهر اللغوية والبلاغية للنص

و في هذا السياق اخترنا دراسة قصيدة " آن لكم أن تحزموا حقائب الهروب" للشاعر الجزائري المعاصر "زير دردوخ" و من الاسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع أولا كونها توجيهها من أستاذنا المشرف وكذلك إعجابنا بها شكلا و مضمونا و بغية التعرف على المستويات التي تضمنتها هذه القصيدة

ثراء الدراسة الأسلوبية بالدراسات اللغوية والنحوية والبلاغية التي تزيد من إثراء معلوماتنا وتفيدنا في مشوارنا بالإضافة الى الجاذبية الفنية و الموضوعية التي تتمتع بها القصيدة

و سنسعى من خلال هذه الدراسة الى تطبيق المنهج الاسلوبي على القصيدة بغية استكشاف مستوياتها اللغوية ، الصوتية ، التركيبية و الدلالية وهدفنا هو الكشف عن الخصائص الأسلوبية المميزة

النص وتحليل مكوناته المختلفة للوصول إلى فهم أعمق لهذا العمل الشعري



وللوصول الى هدفنا اعتمدنا على المنهج الاسلوبي لأنه انسب لدراسة هذا الموضوع الذي يسمح لنا

بالتعرف على الدلالات الأسلوبية ووصفها وتحليلها

وفي ضوء ذلك قمنا بطرح الإشكال الآتي:

ما المقصود بالأسلوب و الأسلوبية ؟ وفيما تجلى الفرق بينهما ؟

وماهي الأبعاد التي بنيت عليها هذه المستويات ؟ وما هي أبرز مستويات التحليل الاسلوبي في القصيدة

؟ وما دورها في إضاءة النص الشعري ؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا خطة بحث منظمة تشمل فصلين كل فصل ينقسم الى ثلاث

مباحث تليه خاتمة و ملحق تطرقنا فيه الى السيرة الذاتية للشاعر و أهم أعماله الأدبية مع قصيدة آن

لكم أن تحزموا حقائب الهروب، الفصل الاول الموسوم بماهية الأسلوب و الأسلوبية تندرج تحته ثلاث

مباحث المبحث الاول موسوم ب مفهوم الأسلوب و الأسلوبية بدءا من التعريف اللغوي و

الاصطلاحي عن القدامى و المحدثين .

أما الى المبحث الثاني الموسوم بالفرق بين الأسلوب و الأسلوبية إضافة الى المبحث الثالث الموسوم ب

مفهوم مستويات التحليل الاسلوبي و بالنسبة الفصل الثاني المعنون بدراسة المستويات المختلفة في

القصيدة ينقسم هذا الفصل الى ثلاث مباحث المبحث الاول تحت عنوان المستوى الصوتي الایقاعي

تناولنا فيه الموسيقى الخارجية (الوزن، القافية) إضافة الى الموسيقى الداخلية (الجناس، التكرار)

أما المبحث الثاني يحمل عنوان المستوى الدلالي البلاغي فجمعنا فيه بين الدلالة و البلاغية فدرسنا فيه الحقول الدلالية و الصور البيانية

المبحث الثالث و الاخير جاء تحت عنوان المستوى التركيبي حيث درسنا فيه الأسلوب الخبري و الانشائي و الجمل الاسمية و الفعلية و الضمائر و التقديم و التأخير

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر و المراجع نذكر منها :

علم الأسلوب مبادئه و اجراءاته: " لصلاح فضل "

اللغة و الأسلوب: " لعدنان بن ذريل "

علم الدلالة : ل "أحمد مختار عمر"

المرشد في قواعد النحو و الصرف: ل "خليل ابراهيم "

الاساليب البلاغية (الفصاحة ، البلاغة ، المعاني): " ل احمد مطلوب .."

من خلال هذا البحث المتواضع نهدف الى تقديم فهم أعمق للأسلوب و الاسلوبية و الاساليب الفنية

التي استخدمها للشاعر زهير دردوخ في قصيدته و التعرف على ملاح الإبداع و التميز في عمله و

التعرف على اهم الخصائص الفنية للقصيدة المعاصرة

• وللوصول الى هدفنا اعتمدنا على المنهج الاسلوبي لأنه انسب لدراسة هذا الموضوع الذي

يسمح لنا بالتعرف على الدلالات الأسلوبية ووصفها وتحليلها بغية تقديم نتائج موثوقة تسهم في

تطوير الدراسات الأدبية المعاصرة .

أما فيما يخص الصعوبات التي واجهت البحث هي قلة المصادر و المراجع إضافة الى قلة الدراسات التي تتناول أعمال زبير دردوخ

إضافة الى صعوبة الوصول الى البيانات بدقة

وفي الاخير آمل ان تكون هذه المحاولة قد استطاعت الكشف ولو بجزء بسيط عن المستويات الأسلوبية في القصيدة و مدى تأثيرها في بنية القصيدة فالحمد لله والشكر لله أولا و أخيرا على التمام و الكمال وبعد الله تعالى و فصله أتقدم

بالشكر الجزيل الاستاذ المشرف الدكتور "بن زياني زين العابدين" على صبره ودعمه و ما اسداه لي من نصائح و توجيهات ولو لاه ما كان البحث ليرى النور وشكري الجزيل الى كلية الادب و اللغات و قسم اللغة العربية و آدابها وكل الاساتذة .

سي العربي فوزية

العربي ليندة

2024/05/25



الفصل الاول: ماهية الأسلوب و

الأسلوبية ومستوياتها



-المبحث الأول: ماهية الأسلوب

في عالم الكتابة يلعب الأسلوب دورا حيويا في جعل النص متعا ومثيرا للاهتمام إذ يعتبر الأسلوب لغة الكاتب التي يتواصل من خلالها مع القراء وينقل لهم افكاره ومشاعره بطريقة فريدة فهو يمثل الطابع الشخصي للكذب حيث يعكس أسلوب الكتابة انطباعاته وتوجهاته الفكرية ومن خلال هذا التمهيد سنستكشف تعريف الأسلوب عند العرب والغرب واهميته في الكتابة.

أ/ المفهوم اللغوي:

وبالعودة إلى المعاجم العربية نجد ان كلمة الأسلوب جاءت من فعل سلب وهذا كما ورد في لسان العرب لابن منظور حيث يقول "الأسلوب في اللغة من الفعل سلبت أي سلب الشيء يسلبه سلبا والاستلاب بمعنى الاختلاس انسلبت الناقة إذا اسرعت في الطريق والوجه والمذهب ويقال أنتم في أسلوب بالضم الفن يقال اخذ فلان في اساليب من القول اي اقاين منه...."¹ فمصطلح الأسلوب style في الدرس الغربي تعود جذوره الى اللاتينية حيث يتشكل معناه من كلمة stilus وتعني الريشة وفي الاغريقية stilos وتعني "عمودا"²، ثم انتقل عن طريق المجاز إلى مفهومات تتعلق جميعها بكيفية الكتابة فارتبط أولا بطريقة الكتابة اليدوية دالا على المخطوطات ثم أخذ يطلق على التعبيرات اللغوية الادبية واستعمل في عهد الرومان في أيام شيشرون³ كاستعارة تشير إلى صفات اللغة المستعملة كما يرى بعض الباحثين أن اشتقاق الكلمة من أصل لاتيني لا إغريقي كما هو حال المصطلحات البلاغية الأخرى.

¹ ابن منظور، لسان العرب (1232-1311)، المطبعة الكبرى ببولات، ج1، د.ط، مصر، ص455-456.

² رابح بن خوية، مقدمة في الأسلوبية، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2013، ص31.

³ شيشرون: هو ماركوس تولىوس كيكرو (106ق.م-43ق.م) خطيب وسياسي ومحامي وقنصل وفيلسوف وأديب روماني كبير، فهو أغرز الكتاب إنتاجا في العصور القديمة. أنظر: <http://www.iep.utm.edu/Cicero/>.

ب/المفهوم الاصطلاحي:

تختلف وجهات النظر الباحثين في تعريف مفهوم الأسلوب حيث يمكننا رؤية تعاريف متنوعة من قبل مختلف الدارسين مما يعكس التوجهات المتباينة لدراسة الأسلوب وتظهر في الوقت نفسه أهمية هذا النوع من الدراسات

-عند العرب:

فمنذر العياشي ذكر في كتابه "مقالات في الاسلوبية" أن الأسلوب حدث يمكن ملاحظته، ويستلزم نوعين من النشاط، الأول يتعلق بالمرسل، والثاني يتعلق بالمرسل إليه، أما النشاط نفسه فقد يكون علميا وقد يكون غير ذلك، فيدخل القصد إليه حينئذ في إدهاش المرسل إليه، والتي أثير فيه ، وذلك كما هو مبين في المؤلفات الأدبية¹ ويعرف أحمد الشايب في كتابه "الأسلوب" بأنه (اختيار الأديب للمعاني وترتيبها وتفسيرها، طوع مزاجه تفسيراً فنياً، ثم التعبير عنها بالألفاظ التي تجذبها المعاني فيأخذ الكاتب باختيار الفن وينتهي بالألفاظ، فيربط الأسلوب بين وضوح التفكير وجمال التصوير ، مع مراعاة الدقة في أداء الفكرة أو وضوح الخيال والتصرف السديد في بناء الجمل والعبارات ،حتى تكون العبارة صوره صادقة لما في نفسه من المعاني)². حيث يشير أحمد الشايب هنا إلى أن الكاتب يستخدم أسلوبه الخاص في اختيار وترتيب المعاني، ويعبر عنها بأسلوب فني جذاب يجمع بين وضوح التفكير وجمال التصوير، وذلك من خلال اختيار الكلمات وبناء الجمل بعناية ليكون التعبير صورة صادقة للمعاني التي يرغب الكاتب في توصيلها. وعرف ابن خلدون الأسلوب في مقدمته بقوله: "إنه عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب، أو القالب الذي يفرغ فيه ، ولا يرجع إلى الكلام باعتبار إفادته كمال المعنى من خواص التركيب الذي هو وظيفته البلاغة والبيان، ولا باعتبار الوزن

¹ بلال سامي أحمد الفقهاء، سورة الواقعة دراسة أسلوبية، مخطوط نيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2011/ 2012، ص16.

² المرجع نفسه، ص17.

كما استعمله العرب فيه الذي هو وظيفة العروض، وإنما يرجع إلى صورة ذهنية للتراكيب المنتظمة كلية باعتبار انطباقها على تركيب خاص... وتلك الصورة التي ينتزعها الذهن من أعيان التراكيب واشخاصها، ويعيدها في الخيال كالقالب والمنوال، ثم ينتقي التراكيب الصحيحة عند العرب باعتبار الإعراب والبيان، فيرصها فيه رصاً، كما يفعل البناء في القالب والنساج في المنوال حتى يتسع القالب بحصول التراكيب الوافية بمقصود الكلام، ويقع على الصورة الصحيحة باعتبار ملكة اللسان العربي فيه، فإن لكل فن من الكلام أساليب تختص فيه، وتوجد فيه على أنحاء مختلفة¹، ويقصد ابن خلدون من هذا التعريف أن كل فن من فنون الكلام له أساليبه الخاصة التي تنمو على جماليته وخصوصياته، وتظهر على نحو مميز في تراكيبه وتنظيمه، ويؤكد على أهمية توظيف هذه الأساليب بشكل صحيح لتحقيق الغرض المقصود من الكلام بشكل فعال وجذاب. أما المرصفي فربط بين الأسلوب والغرض الذي يحتويه العمل الأدبي يقول "ففي الحماسة مثلاً يكون الكلام مهيجاً للقوى، مثير الغضب، باعثاً عن الحمية"²، أي أنه ربط الرجل بين الأسلوب والغرض الذي يقوم به وهو مدى تأثير النص على المتلقي ومن أشاروا إلى مفهوم الأسلوب يوجد كذلك "عبد القادر الجرجاني" فيقول "وأعلم أن الاحتذاء عند الشعراء، وأهل العلم بالشعر وتقديره وتمييزه أن يبتدئ الشاعر في معنى له وغرض أسلوب والأسلوب الضرب من النظم والطريقة فيه فيعمد شاعر آخر إلى ذلك الأسلوب فيجيء به في شعره"³.

¹ صلاح فضل، المرجع السابق، ص 94.

² محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوب، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط 1، مصر، 1994، ص 85.

³ يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ط 1، عمان، 2007، ص 16.

-عند الغرب:

لقد تحدث اليونانيون القدامى عن الأسلوب في دروسهم البلاغية فقالوا أنه ثمرة الجهد الذي يبذله الكاتب في صنعه الكتابة¹ كما عرفه جوته «بأن الأسلوب هو مبدأ التركيب النشط والرفيع الذي يتمكن به الكاتب للتركيز على التفاصيل الداخلية والعميقة في النص أو الفكرة التي تكتب عليها»¹، ونستنتج من التعريف الذي طرحه جوته أن يمكن أن يكون الأسلوب في الكتابة مميزاً عندما. يظهر الكاتب قدرته على استخدام التركيب الشكل والرفيع ليضيف أبعاداً جديدة وعمقا للنص. يستخدم الكاتب مختلف الأساليب اللغوية والأدوات الأدبية مثل الرمزية، والتشبيهات، والاستعارات لتوضيح الأفكار وتجسيدها بطريقة ملموسة ومثيرة للاهتمام، كما يستخدم الكاتب ترتيب الجمل وتنظيم الفقرات بشكل مبتكر لجذب انتباه القارئ واستمراره في القراءة بأبعاد جديدة. أما بيار جيرو " فكانت نظريته للأسلوب مغايرة عن غيره من الأدباء حيث يعرفه بأنه «مفهوم عائم فهو وجه بسيط الملفوظ تارة، وهو فن واع من فنون الكاتب تارة أخرى، وهو تعبير يصدر عن طبيعة الإنسان تارةً ثالثة»² فهذا التعريف يشير إلى أن الأسلوب العائم هو تقنية كتابية تمكن الكاتب من التنوع بين البساطة والتعقيد في أسلوب الكتابة، وذلك استناداً إلى الغرض والسياق. كما يشير إلى أنه يمكن، استخدام هذا الأسلوب للتعبير عن فنون الكتابة بأشكال مختلفة، وكذلك لتجسيد جوانب مختلفة من طبيعة الإنسان. أما بالنسبة لوليام سترونك "William Strunk" فيرى أن الأسلوب "أصوات كلمات المبدع على الورق، لأن الكتابة المبدعة ليست إيصالا فحسب إنما هي إيصال حسب الإلهام. أنما النفس تنفذ

¹عدنان بن ذريل، اللغة والأسلوب، حس حميد دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط2، عمان-الأردن، 2006، ص151.

²عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق، دار اتحاد الكتاب العرب، ط1، دمشق -سوريا، 2000، ص44.

إلى الخارج، ولا يستطيع كاتب مبدع أن يبقى متخفياً»¹ ويقصد صاحب هذا التعريف أن التركيز على جوهر الكتابة المبدعة، حيث تتجلى قوة الألفاظ في تصوير الأفكار والمشاعر بشكل يجعلها تتجسد على الورق كأنها أصوات تنبعث من عمق الروح، فالكاتب المبدع ليس مجرد مرسل للمعلومات، بل هو فنان ينقل إلينا تجربته وإحساسه بشكل يثير الدهشة والتأمل. في حين يرى ريفاتيير «الأسلوب هو البروز الذي تفرضه بعض لحظات تعاقب الجمل على انتباه القارئ، فاللغة تعبر والأسلوب يبرز»² أما شارل بالي فيقول بأنه " مجموعة من عناصر اللغة المؤثرة عاطفياً على المستمع أو القارئ"³ واعتبره فلوبير "بأنه الطريقة المطلقة في تقدير الأشياء" حيث هذا القول يشير إلى أهمية الأسلوب في تقدير الأشياء بشكل عام، حيث يعتبر الأسلوب المتبع في التقدير قاعدة مهمة للتفاعل مع العالم من حولنا. وهذه التعريفات المتعددة للأسلوب تنبثق من اختلاف وجهات النظر النقاد وتمتد إلى عدة عناصر أساسية تظاهر أهميتها في تعريف الأسلوب. هذه العناصر تشكل جاذبية وقوة جاذبة للقارئ. وتساهم في إثراء النص وتعميق فهمه⁴.

- المبحث الثاني: ماهية الأسلوبية:

أ/ المفهوم اللغوي:

بعد الدعوة إلى علمية النقد والتخلي عن المناهج الانطباعية دخلت الأسلوبية كفرع من اللسانيات بثقة قوية وعزم جاد في عالم النقد الأدبي، "ومصطلح الأسلوبية هو ترجمة عربية لما اصطلح عليه في الغربية ب (Stylistique)، أما

¹ فائق مصطفى، عبد الرضا علي، النقد الأدبي الحديث منطلقات وتطبيقات، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 1989، ص 31.

² مداني علاء، عبد الحميد هيمة، الأسلوبية- مفاهيمها عند النقاد الغربيين والعرب، مجلة الأثر، العدد 30، الجزائر، جوان 2018، ص 304.

³ رابح بن خوية، المرجع السابق، ص 34.

⁴ عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط3، طرابلس-ليبيا، 1993، ص 67.

(علم الأسلوب) فبديل اصطلاحى عربى آخر لما اصطلى عليه أيضاً ، فى الفرنسية بـ (Science du style)¹ وتعددت تعريفات الدارسين لكلمة الأسلوبية، وذلك حسب اتجاهاتهم ورؤيتهم النقدية للنص الأدبى، بالإضافة الى رحابة هذا الميدان إلا أنه يمكن القول أن هذه الكلمة كما يكشف عن أصلها بأنها مأخوذة من لفظة " الأسلوب "style" فهي مشتقة من الأصل اللاتينى للكلمة الأجنبية الذى يعنى القلم ، وفى كتب البلاغة اليونانية القديمة كان الأسلوب يعد إحدى وسائل إقناع الجماهير، فكان يندرج تحت علم الخطابة وخاصة الجزء الخاص باختبار الكلمات المناسبة لمقتضى الحال "². فالأسلوبية دال مركب جذره «أسلوب» (Style) ولاحقته به (iques) وخصائص الأصل تقابل انطلاقاً أبعاد الاحقة، فالأسلوب وسنعود إليه - ذو مدلول إنسانى ذاتى، بالتالى نسبي والاحقة تختص به البعد العلماني العقلي وبالتالى الموضوعي"³.

ب/ المفهوم الاصطلاحي:

لم يتفق دارسوا الأسلوبية على تعريف واحد للأسلوبية فى الجانب الاصطلاحي، لذا تعددت وتنوعت مفاهيمها ومسمياتها، وهذا مرده إلى الاختلاف حول كيفية دراسة النصوص الأدبية.

- عند العرب:

تعد الأدبية العربية من بين أغنى الأدبيات فى العالم، حيث تتميز بتنوعها وعمقها، ومن أبرز عناصر هذا الثراء الأسلوبى الفريد الذى يميزها عن غيرها من الأدبيات تعكس الأسلوبية العربية تاريخاً وثقافة عريقة، وتتجلى فى استخدام اللغة العربية بمهارة وإتقان، وفى استخدام الصور البليغة والتعابير الشاعرية لنقل المشاعر والأفكار بطريقة فريدة وجذابة.

¹ رابح بن خوية، المرجع السابق ص 45.

² يوسف أبو العدوس، المرجع السابق، ص 35.

³ عبد السلام المسدي، ص 34.

وكما يعرفها منذر العياشي " الأسلوبية هي علم يدرس اللغة ضمن نظام الخطاب، ولكنها أيضا علم يدرس الخطاب موزعا على مبدأ هوية الأجناس ولذا كان موضوع هذا العلم متعدد المستويات. مختلف المشارب والاهتمامات متنوع الأهداف والاتجاهات»¹. ويعرفها عدنان بن ذريل أيضا على أنها «علم لغوي حديث، يبحث في الوسائل اللغوية التي تكسب الخطاب العادي، أو الأدبي خصائصه التعبيرية والشعرية، فتميزه عن غيره إنها تتقوى بالمنهجية العلمية اللغوية، ويعتبر الأسلوب ظاهرة في الأساس لغوية، تدرسها في نصوصها وسياقاتها»²، ومن هنا نستنتج أن الأسلوبية هو علم يهتم بالدراسة اللغوية للخطاب الأدبي. وجاء كذلك في كتاب الأسلوب والأسلوبية للكاتب عبد السلام المسدي عن تعريف الأسلوبية بحيث هو أول من استعمل مصطلح الأسلوبية في كتابه هذا حيث يعرفها «بأن غاية الحدث الأدبي تكمن في تجاوز الإبداع إلى الإثارة، وتأتي الأسلوبية في هذا المقام لتحديد ب: دراسة الخصائص اللغوية التي بها يتحول الخطاب عن سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثيرية والجمالية»³، كما ذهب نور الدين السد إلى تحديد الأسلوبية حيث عدّها «الوجه الجمالي للألسنية. إنها تبحث في الخصائص التعبيرية، والشعرية التي يتوسلها الخطاب الأدبي، ويرتدي طابعا علميا تقريبا في وصفها للوقائع وتصنيفها بشكل موضوعي ومنهجي»⁴. ونستنتج من تعريف نورالدين السلام: أن الأسلوبية في الأدب هي الجانب الجمالي الذي يسعى للتعبير عنه من خلال استخدام الأساليب اللغوية والشعرية، مع إيلاء اهتمام خاص للتعبير الفني والتجريد الجمالي وتحدث أيضا عن تأثير الأسلوبية في تحسين الجاذبية الجمالية للنصوص الأدبية وإبراز الجوانب العلمية والموضوعية في وصف الوقائع وتصنيفها بطريقة تقريبية. وورد مفهوم آخر عن الأسلوبية لأحمد سليمان فتح الله حيث يقول " والأسلوبية هي أحد مجالات نقد الأدب اعتمادا على

¹ منذر العياشي، المرجع السابق، ص 27.

² عدنان بن ذريل، اللغة والأسلوب، المرجع السابق، ص 131.

³ عبد السلام المسدي، المرجع السابق، ص 36.

⁴ نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، دط، الجزائر، 2010، ص 14

بنيته اللغوية دون ما عدها من مؤثرات اجتماعية أو سياسية أو فكرية أو غير ذلك ... أي أن الأسلوبية تعني دراسة النص ووصف طريقة الصياغة والتعبير فيه.¹ ومن هذا القول يتضح لنا أن الأسلوبية هي تحليل لبنية النص بطريقة التعبير فيه، دون النظر إلى العوامل الخارجية مثل السياق الاجتماعي أو السياسي أو الفكري. إنها الفهم العميق لكيفية استخدام اللغة والأساليب اللغوية المختلفة من قبل الكاتب لنقل رسالته أو إيصال مفهومه بطريقة فنية ومتمتعة.

ب/ عند الغرب:

لقد ظهرت الأسلوبية في البلاد الغربية نتيجة الاهتمام الكبير باللغة واللسانيات «فالأسلوبية في القرن العشرين، قد عوضت وتوسعت على أساس الدراسة المبكرة للبيان (Elocutio) في البلاغة. بعد إصدار المجلدين الإثنيين من البحث حول الأسلوبيات (stylistics) الفرنسية من طرف شارل بالي، التلميذ البنيوي فرديناند ديوسوسير توسع الاهتمام بالأسلوبية في أوروبا بالتدريج عبر عمل ليو سبيتزر (1928,1948) Spitzer Leo² بحيث عرفها جاكبسون «بأنها بحث عما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولاً وعن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانياً»³. وقد حدد مفهوم الأسلوبية عند ريفاتيير بأنها «علم يعني بدراسة الآثار الأدبية دراسة موضوعية، وهي لذلك تعنى بالبحث عن الأسس القارة في إرساء علم الأسلوب، وهي تنطلق من اعتبار الأثر الأدبي بنية السنية تتحاور مع السياق المضموني تحاور اخصا. بمعنى أنها تقوم على دراسة النص في ذاته إذ تقوم بتفحص أدواته وأنواع تشكيلاته الفنية وهي تتميز عن بقية المناهج النصية بتناولها النص الأدبي بوصفه رسالة لغوية قبل كل شيء»⁴. ومن

¹ فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، مكتبة الآداب للنشر والتوزيع، ط2، القاهرة، 2018، ص7.

² كاتي وايلز، معجم الأسلوبيات، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، لبنان، 2014، ص637.

³ عبد السلام المسدي، المرجع السابق، ص37.

⁴ بدري الحري فرحان: الأسلوبية في النقد العربي الحديث (دراسة في تحليل الخطاب)، المؤسسة الجامعية، ط1، لبنان، 2003، ص15.

خلال تعريف ريفاتيير نستنتج أن الأسلوبية هي العلم الذي يدرس الآثار الأدبية بشكل موضوعي، حيث تسعى إلى إيجاد الأسس القائمة لبناء علم الأسلوب، بحيث تركز الأسلوبية على دراسة النصوص الأدبية ككيان لغوي يتفاعل مع سياق المحتوى، وتهتم بفحص أدواتها وتشكيلاتها الفنية. تميزها الأساسي هو التركيز على النص الأدبي كرسالة لغوية قبل كل شيء. ولذلك كان "شارل بالي" يعرفها بأنها «دراسة قضايا التعبير عن قضايا الاحساس وتبادل التأثير بين هذا الأخير والكلام، إن الأسلوبية كفرع من اللسانيات العامة تتمثل في جرد الإمكانيات والطاقات التعبيرية للغة بالمفهوم السويسري»¹ ومن هذا التعريف نستنتج أن شارل بالي كان يتحدث عن دراسة الأسلوبية كفرع من اللسانيات العامة، حيث تركز على تحليل كيفية التعبير عن الأفكار والمشاعر وتبادل التأثير بين اللغة والعواطف. تركز الدراسة على استكشاف الإمكانيات التعبيرية للغة وتحليل العلاقة بين الكلام والتأثير الاجتماعي والثقافي، ويذهب آريفاي Michel Arrivé إلى أن «الأسلوبية وصف للنص الأدبي حسب طرائق مستقاة من اللسانيات»² ويقصد أريفاي من هذا التعريف أن الأسلوبية في دراسة النص الأدبي تركز على تحليل الأساليب والتقنيات اللغوية والأدبية المستخدمة في النص، وتستخدم مفاهيم اللسانيات لفهم كيفية بناء الجمل واختيار الكلمات، واستخدام الأساليب السردية لتحقيق الغرض المرغوب من النص، مما يساعد في فهم أعمق للمضمون الأدبي وتأثيره على القارئ.

-الفرق بين الأسلوبية والأسلوب:

قد ميز الدارسون بين مصطلحي الأسلوب والأسلوبية من حيث النشأة والاستخدام وأن العرب استخدموا الأسلوب منذ القدم في مصنفاتهم ودراساتهم الأدبية والنقدية مواكبة لمصطلح البلاغة دون أي تعارض يذكر أما عن المصطلح الثاني ألا وهو الأسلوبية فنشأتها عربية وارتبط استعمال هذا العلم بظهور الدراسات اللغوية الحديثة كمدرسة فرديناند

¹ نور الدين السد، مرجع السابق، ص14.

² محمد عبد المنعم خفاجي، الأسلوبية والبيان العربي الحديث، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، دط، مصر، 2007، ص23.

ديسوسير السويسري ومنه فإن مفهوم الأسلوبية قصدوا منه المنهج التحليلي العلمي الذي يعنى بدراسة الأعمال الأدبية بطريقة موضوعية مستخدماً أفكار علم اللغة الحديث في الكشف عن السمات الأسلوبية وهذه السمات قد تكون صوتية أو تركيبية وما إلى ذلك من مستويات¹. الأسلوب وصف للكلام أما الأسلوبية فإنها علم له أسس وقواعد مركب جذره أسلوب style لاحقته هي iqu وخصائص الأصل تقابل انطلافاً أبعاد اللاحقة فالأسلوب وسنعود إليه ذو مدلول إنساني ذاتي وبالتالي نسبي لللاحقة تختص بما يختص به بالبعد العلماني العقلي وبالتالي الموضوعي ويمكن في كلتا الحالتين تفكيك الدال الاصطلاحي إلى مدلوله بما يطابق عبارة علم الأسلوب Sueme de style لذلك تعرف الأسلوبية بداهة بالبحث عن الأسس الموضوعية لإنشاء علم الأسلوب، والأسلوب هو التعبير اللساني والأسلوبية دراسة التعبير اللساني، وهو الأسلوب إنزال للقيمة التأثيرية منزلة خاصة في السياق أما الأسلوبية فهي الكشف عن هذه القيمة التأثيرية من الناحية الجمالية والنفسية والعاطفية أيضاً . تبقى الأسلوبية كما نتصورها وكما وصفناها في هذا الكتاب دراسة للتعبير اللساني أما كلمة الأسلوب إذا أردت إلى تعريفها الأصلي فهي تعني طريقة للتعبير عن الفكر بوساطة اللغة².

¹ عبد السلام المسدي، المرجع السابق، ص34.

² بير جيرو، المرجع السابق، ص10.

- المبحث الثالث: ماهية المستويات

- ماهية المستوى الدلالي:

يعرف الحقل الدلالي بأنه «مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع تحت لفظ عام يجمعها وهذا يعني أن الحقل الدلالي يتكون من مجموعة من المعاني التي ترتبط فيما بينها تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة تكشف الصلات الموجودة بين الألفاظ»¹

1/التناص: يقال نص الحديث إلى فلان أي رفعه، وكذلك نصصته إليه، نصصت المتاع إذا جعلت بعضه على بعض، والنص التحريك حتى تستخرج من الناقة أقصى سيرها، والنص والنصيص السير الشديد والبحث. ولهذا قيل: نصصت الشيء، أي رفعته، ونص الرجل نصا إذا سأله عن شيء حتى يستقصى ما عنده، ونص كل شيء بمعنى منتهاه، ونصص الرجل غريمه إذا استقصى علي². إن التناص هو أن يتضمن نص أدبي ما نصوصا أو أفكارا أو معارف أخرى سابقة عليه، بحيث تندمج النصوص السابقة مع النص الأصلي مشكلة نصا جديدا موحدا ومتكاملا³.

2 /الحقل الدلالي: حيث عرفت الحقول الدلالية على أنها الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي وهو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها مثال ذلك كلمة (الألوان) في اللغة العربية فهي تقع تحت المصطلح العام (اللون)، وتضم ألفاظ مثل أحمر، أزرق أبيض، أسود⁴، وعليه فالحقل الدلالي مجموعة من مفردات اللغة تربطها علاقات دلالية تشترك جميعها في التعبير عن المعنى العام، ويعد قسما مشتركا بينهما جميعا تقول نظرية الحقول : أنه

¹ أحمد مختار عمر علم الدلالة، مكتبة دار العرب للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 1982، ص75.

² بن منظور، المرجع السابق ص 271.

³ إبراهيم مصطفى محمد الدهون التناص في شعر أبي علاء المعري، عالم الكتب، دط، الجزائر، 2001، ص11،

⁴ أحمد مختار عمرو، المرجع السابق، ص 79.

لكي تفهم المعنى يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلالياً، وهدف تحليل الحقول الدلالية هو الكلمات التي تخص حقلاً معيناً والكشف عن صلاتها الواحد منها بالآخر وصلاتها بالمصطلح العام¹.

3/ الصور البيانية: بطريق البلاغة علم من علوم اللغة العربية. تختص باللفظ والمعنى وإيصاله للمخاطب وإفهامه مؤثرة موجزة وإيصال الكثير من المعاني في ألفاظ قليلة وصور مختلفة. وتنقسم البلاغة إلى ثلاثة فروع وهي: علم البيان، علم البديع وعلم المعاني.² "وكمختصر على مذاكر في المستوى الدلالي وكاستنتاج لما توصلنا فهي جملة من النصوص المتداخلة التي تحتوي على التشبيهات والبلاغات والحقول المذكورة في القصيدة المبتغاة تحليلها كالحقول الطبيعة وحقول التاريخية، وحقول الشخصيات والأماكن، بالإضافة إلى الصور البيانية" الاستعارات بأنواعها والبلاغة والتشبيه بأنواعها."

– ماهية المستوى الصوتي

أولاً: الموسيقى الداخلية والخارجية:

أ/ الموسيقى الخارجية: تتمثل موسيقى الشعر الخارجية في كل من الوزن والقافية، إذ يعتبر الإيقاع الخارجي مظهرًا من مظاهر علم العروض الذي يعني دراسة الأوزان ويجعل الشعر تتحكم فيه مجموعة من التفعيلات الناجمة عن تناسق أصوات الكلمات والذي ينتج ما يسمى بالبحر، فالألفاظ التي تنسج على منوال الأوزان والقوافي تعطي إيقاعاً مميزاً

¹ المرجع نفسه، ص 80.

² محمد أحمد القاسم، محب الدين الأديب، علوم البلاغة (البديع البيان، المعاني) المؤسسة الحديثة للكتاب، ط 1، طرابلس، لبنان، 2003، ص 08.

لذلك أكد العلماء على عنصري الوزن والقافية وعدوهما شرطين أساسيين لبلوغ درجات المتعة والارتواء.¹ وتتضمن الموسيقى الخارجية (الوزن، القافية).

ب/الموسيقى الداخلية: تتمثل الموسيقى الداخلية في الإيقاع الداخلي الذي يميز موسيقى عن أخرى، وتتمثل في: التصريح، التصدير، التكرار، التقسيم الجناس، الطباق، المقابلة وكلها تساهم في تنوع الموسيقى الداخلية، فلا ينحصر الإيقاع الشعري في الإيقاع الخارجي فقط، بل يتعداها إلى جانب آخر يهتم بنفسية الشاعر.²

ثانيا - التكرار:

يعد التكرار من أهم الظواهر الأسلوبية اللافتة في القصيدة لما يضطلع به من دور واضح في معنى الشعر ومبناه إضافة إلى دوره في إخصاب شعرية النص، ورفده بالبحث الإيحائي والجمالي والتكرار بوصف شكلا صياغيا يقع داخل بنية موسعة هي بنية التماثل التي تسهم في إنتاج الشعرية باحتوائها على قيم إيقاعية واضحة، والشعرية هي أقرب الأجناس الأدبية إلى الإيقاعية ، و ربما يمكن تعليل اختيار الشاعر أسلوب التكرار أنه كان محكوما بالموقف والمقام، وقد فضل في هذه الحالة بعض الكلمات والعبارات أو صياغة ما على سواها لأنها أكثر مطابقة في رأيه للتجربة، كما فعل عندما لجأ إلى المباشرة والمكونات الخطائية.³

¹ أحمد حاجي اللغة الشعرية عند أبي (موسى) هو موسى الزباني، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي جامعة أبي بلقايد، تلمسان، 2008-2009، ص 191.

² المرجع نفسه، ص 255.

³ محمد عبد المطلب، قراءات أسلوبية في الشعر الحديث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، القاهرة-مصر، 1995، ص1.

ثالثا/ البديع:

يعد أهم فرع من فروع علوم البلاغة يختص بتحسين أوجه الكلام اللفظية والمعنوية، أول من وضع قواعد هذا العلم هو الأديب عبد الله ابن المعتز " وكانت بداياته ضمن كتاب البديع، وحظي هذا العلم فيما بعد باهتمام " قدامه بن جعفر"، والذي قام بتحديث المحسنات الأخرى وتطويرها ضمن كتابه الذي ألف باسم نقد الشعر¹ (كمحسنات المعنوية كالطباق و المقابلة، ومحسنات اللفظية كالجناس و الاقتباس والتضمين).ومن خلال ما سبق يتجلى المستوى الصوتي في كل دراسة أسلوبية لقصيدة أو النص في قوة اللغة ، لغة شعرية مليئة بالمشاعر الجياشة والأحاسيس والغموض، فنجد أنه يستخدم الكثير من المجاز على سبيل الإيجاء والخيال والاستعارة، فيقول شيئاً ليقول به شيئاً آخر، ويوظف الكلمات توظيفاً يوسع من دلالتها ويغني إيجاءاتها، وهذا الخروج باللغة إلى غير ما وضعت له في الأصل هو ما يضفي الجمالية على العبارة الشعرية ويخفف الإثارة لدى المتلقي ويدفعه إلى التحوار مع النص الشعري وتفجير معانيه وكشف دلالاته، وهو ما يخلق تواصلاً بين الشاعر والمتلقي.

-ماهية المستوى التركيبي:

يأتي دور الأسلوبية في دراسة العلاقات والترابط والانسجام بين مختلف هذه التراكيب الداخلية في النص وتماسكه عن طريق مختلف التراكيب، حيث نفهم من خلال هذا القول أن مستوى التركيب على رصد البنى اللسانية في النص وكيفية انتظامها ويهتم هذا المستوى بدراسة التراكيب وتصنيفها وأي الأنواع من التراكيب التي تغلب على النص العقلي أو الاسمي أو تغلب عليه الجمل المعقدة.

أولاً - الجملة من حيث الخبر والإنشاء :

¹ نبيل عبد السلام هارون، المعجم الوجيز لألفاظ القرآن الكريم، وزارة التربية والتعليم، دط، مصر ،1994، ص40.

-من حيث الخبر:

. علم المعاني: علم المعاني من أقسام البلاغة، وأول من قام بتأسيسه هو الشيخ عبد القاهر الجرجاني بالاعتماد على القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وأسلوب العرب في الكلام. من أهم الموضوعات التي يدرسها الخبر والإنشاء الفصل والوصل، القصر. ¹، فمن ناحية الخبر: غرضه هما: الأول: إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنه الجملة ويسمى ذلك الحكم فائدة الخبر. الثاني: إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بالحكم ويسمى ذلك لازمة الفائدة. ² والمخاطب بالنسبة لحكم الخبر أي مضمونه له ثلاث حالات هي:

__ أن يكون المخاطب خالي الذهن من الحكم وفي هذه الحال يلقي عليه الخبر خالياً من أدوات التوكيد ويسمى هذا الضرب من الخبر ابتدائياً.

__ أن يكون المخاطب متردداً في الحكم شاكاً فيه، وينبغي الوصول إلى يقين في معرفته، وفي هذا الحال يحسن توكيده له ليتمكن من نفسه ويحل فيها اليقين محل الشك. الضرب من الخبر طلبياً أي عندما يكون المخاطب في حالة شك يحتاج إلى تأكيد الخبر حتى يصل إلى اليقين ويتم توكيده بمؤكد واحد. ³.

أن يكون المخاطب منكراً لحكم الخبر، وفي هذا الحال يجب أن يؤكد له الخبر بمؤكد أو أكثر على حسب درجة إنكاره من جهة القوة والضعف، ويسمى هذا الضرب من الخبر إنكارياً. ⁴.

¹ إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط1، الأردن، 2003، ص35.

² علي الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان والمعاني الوديع، دار المعارف للنشر، ط1، بيروت - لبنان، 2005، ص146، 147.

³ عبد العزيز، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة مصر، 1992، ص52-53.

⁴ المرجع نفسه، ص53.

-من ناحية الإنشاء:

تعريفه: الإنشاء هو ذلك الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب¹.

أقسام الإنشاء: وهو قسمان طلبي وغير طلبي.

-الإنشاء الطلبي: هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصر وقت الطلب، وهو خمسة أنواع على الوجه التالي: الأمر، النهي الاستفهام، التمني، النداء².

-الإنشاء غير الطلبي: هو ما لا يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب ويكون بصيغة المدح، الذم القسم. التعجب، الرجاء³.

ثانياً - القصر والفصل والوصل:

-القصر: باب عظيم من أبواب البلاغة، وهو ضرب من الإيجاز والتأكيد في اللغة ومن طرقه:

-العطف بلا أو بل أو لكن الاستثناء والنفي، إنما والتقديم.

¹ عيسى على العكوب على سعد الشتوي: الكافي في علوم البلاغة العربية المعاني البديع البيان الجامعة المفتوحة، مصر، 1993، ص248

² عبد العزيز عتيق البلاغة الاصطلاحية، المرجع السابق، ص ص 21-70.

³ عبد اللطيف شريف زبير دراقي: الإحاطة في علوم البلاغة، دار الفكر، ط1، مصر، 2004، ص 28.

-الفصل والوصل:

-الوصل: هو عطف جملة فأكثر على جملة أخرى بالواو خاصة لصلة بينهما في المبنى والمعنى، أو دفعا للبس يمكن أن يحصل. وهو أن يكون بين الجملة الأولى والجملة الثانية اتصالا تاما كاملا¹.

-الفصل: هو ترك هذا العطف إما لأن الجملتين متحدتان معنى ومبنى أو بمنزلة المتحدثين، وإما لأنه لا صلة بينهما في المبنى أو في المعنى، أين أن يكون بين الجملتين انقطاع ولا تكون بينهما مناسبة، فالجملة الأولى لا ترتبط بالثانية ثالثا².

الجملة الاسمية والفعلية: إذا كان تركيب الجمل والعلاقات بين الكلمات في البيت الواحد قد بينت الترابط الأفقي فإن الأبيات تتربط فيما بينها ترابطا عموديا ويتحقق ذلك بفعل الروابط النحوية، كحروف العطف والضمائر وأسماء الإثارة وغيرها، وتتم الدراسة في هذا الجانب بالوقوف على تكوين الجمل الاسمية والجمل الفعلية إلى جانب ذلك الأبعاد الأسلوبية والفنية والجمالية³. وعليه ومن خلال ما سرد مما سبق فإن التركيب يرتبط أساسا بالتركيب اللغوي أكان إنشاء أو خبر أو سرد تتجلي من خلال الأساليب الصياغة وتركيب اللغوي، كترادف الجمل الاسمية والفعلية من جهة، وبروز تركيبات نحوية صرفية وبروز أساليب الإنشاء كالاستفهامية والتعجب والفواصل، التي تبرز جمالا لغويا في حاثيات القصيدة.

¹ عبد المتعال الصعيدي: البلاغة العالية (علم المعاني)، 02، مكتبة الآداب، 1991، القاهرة -مصر، ص ص 47، 48.

² المرجع نفسه، ص 48.

³ عيسى علي العاكوب، علي سعد الستيوي، المرجع السابق، ص 298.



الفصل الثاني : دراسة المستويات

المختلفة في القصيدة





المستوى الصوتي

- الموسيقى الداخلية (الوزن القافية)
- الموسيقى الخارجية (المحسنات التكرار)



أولا على المستوى الصوتي :

لقد ارتبط الشعر بالغناء منذ نشأته حيث يصدران من منبع واحد وهو الشعر بالوزن والإيقاع وهذا العنصر الموسيقي بالغ الأهمية: إذ الشعر موسيقى قبل كل شيء وإن العنصر الموسيقي فيه يبدو في أهمية المعاني والعواطف والصورة الشعرية ذاتها، أن الموسيقى هي أقوى أداة للإيحاء، والشعر عندهم إحاء أكثر منه تعبيرا لغويا صريحا واضحا¹. كما أن المستوى الموسيقي يهتم بأنواع التوازن مثل توازن الألفاظ و التراكيب والأسجاع وتوازن الفواصل وانضباط القوافي، فالإيقاع الشعري نوعان: نوع يقوم على وحدات متساوية في مجموعها وإن لم تكن ثمة نسبة محددة بين الأجزاء التي تتكون منها هذه الوحدات، ونوع يقوم على وحدات يتألف كل منها من أجزاء بينها نسب محدد². و أن هذا المستوى هو المستوى الذي يتناول فيه الدارس ما في النص من مظاهر الإتقان الصوتي ومصادر الإيقاع فيه، ومن ذلك النغمة والنبرة والتكرار والوزن وما ينبته المنشئ من التوازي ينفذ إلى السمع و الحس³

وينقسم هذا المستوى الى قسمين :

الموسيقى الداخلية (الوزن القافية)

الموسيقى الخارجية (المحسنات التكرار)

¹ -الحسين نصار، القافية في العروض والأدب مكتبة الثقافة الدينية، ط.1، القاهرة، 2014، ص33.

² -شكري محمد عيار، موسيقى الشعر العربي ، دار الكتب المصرية ، ط1، القاهرة ، 1967 ، ص 53

³ - ابراهيم خليل في النقد الألسني ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، د.ط، عمان ، 2002، ص155.

أ: الموسيقى الخارجية (الوزن، القافية)

الوزن : يعرف الوزن على أنه مجموعة من التفعيلات التي يتكون منها بيت القصيدة باعتباره وحدة موسيقية تعتمد على المساواة بين الابيات في عدد الحركات و السكنات "هو الإيقاع الحاصل من التفعيلات الناتجة عن البيت الشعري كتابة عروضية ،أو هو موسيقى داخلية متولدة من الحركات و السكنات في البيت الشعري ،و الوزن هو القياس الذي يعتمد عليه الشراء في تأليف أبياتهم و مقطوعاتهم و قصائدهم و الاوزان الشعرية التقليدية ستة عشر وزناً"¹

وهو "أيضا مجموعة من التفعيلات التي يتألف منها البيت ،وقد كان البيت هو الوحدة الموسيقية القصيدة العربية"²

اعتمدنا على تقطيع بعض الابيات من القصيدة من أجل استخراج الوزن و البحر

آن لكم ان تحزموا حقائب الهروب

آن لكم ان تحزمو حقائب لهروب

\\°\\\\° | \\°°\\° | \\°\\° | \\°°

متفعّلن/مستفعّلن/متفعّلن/فعول

فإن أرضنا لها أبطاها

¹ اميل بديع يعقوب ، المعجم ، المفضل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ، دار الكتب العالمية ، ط 1 ، لبنان ، ص 458.

² إبراهيم خليل في النقد الاندلسي ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، د.ط، عمان ، 2002 ، ص 352.

فانن ارضنا لها ابطاها

\\°\\°|\\°\\°|\\°\\°

متفعّلن/متفعّلن/متفعّلن

أطفاهها

اطفاهها

\\°\\°\\°

متفعّلن

نساؤها

نساؤها

\\°\\°

متفعّلن

طالت لهم أظافر

طالت لهم أظافرن

\\°\\°\\°|\\°\\°

متفعّلن/متفعّلن

وصار عندهم نيوب

وصار عندهم نيوب

\\°\\°|\\°\\°°

متفعّلن | متفعّلن

ان لكم ان تحزمو حقائب الهروب

آن لكم أن تحزمو حقائب لهروب

\\°\\° | \\°\\°\\°|\\°\\°|\\°°

متفعّلن | مستفعّلن | متفعّلن | فعول

كذا ترتل القلوب

كذا ترتتل لقلوب

\\°\\°|\\°\\°°

متفعّلن | متفعّلن

القصيدة من بحر البسيط يقول الفراهيدي عنه

إن البسيط لديه يبسط الامل

مستفعّلن.فاعّلن .مستفعّلن.فاعّلن

و قد حدثت تغيرات في هذا البحر نجد

الخن: حذف الثاني الساكن فتصبح متفعّلن // // ه وهو حسن في أول تفعيلة من الصدر والعجز وقبيح في سواهما

الطي: حذف الرابع الساكن فتصبح مستعلن وتنقل إلى مفتعلن /

\\ \\ \\ \\

وهو غير حسن وقليل

الخل: اجتماع الطي والخن أي حذف الثاني وحذف الرابع فتصير متعلن /// ه وهو قبيح ويجدر بالشاعر اجتنابه

يُعدّ البحر البسيط من البحور الطويلة في الشعر، وهو بحر يعتمد إليه أكثر الشعراء في الموضوعات الجدّية، ومما يمتاز به هو جزالة الموسيقى ودقة الإيقاع

و استخدم شاعرنا البحر البسيط في هذه القصيدة من فرط جديته في الموضوع و استفزازه العدو الصهيوني و انتظار خروجه من أرض فلسطين

ب: القافية :

من الشائع أن الشعر له وقع و جرس موسيقي أكثر من النثر ، و يرجع ذلك إلى الرنة أو ما يعرف بالإيقاع ، وهو ما لا يحبو من أي شعر ، فالقافية تعتبر تاج الإيقاع الشعري وهي : المقاطع الصوتية التي تتكون أواخر الابيات .

وهي تشتمل على عدد معين من الحروف و الحركات ، فإذا تخلفت بعض خصائص القافية نتج عن ذلك عيب من عيوب القافية .

وذلك: "فالقافية ذات علم قائم بنفسه يشمل : حروف القافية ، و حركات القافية ، و عيوب القافية"¹

وقد ورد تنوع في القوافي في هذه القصيدة نوجد القافية المترادفة و القافية المتدركة و نعرف كل منهما

أ : القافية المتدركة :

وهي التي يفصل بين ساكنيها متحركان

ب: القافية المترادفة:

وهي التي لا يفصل بين ساكنيها فاصل

ومن خلال هذا الجدول سنوضح القافية و أنواعها :

القافية	نوعها
روب	مترادفة
طالها	متدركة
ساؤها	متدركة
ظافرو	متدركة
يوب	مترادفة

¹ محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتاب العالمية ، بيروت ، ط2 ، 1999، ص 698

روب	مترادفة
لوب	مترادفة
مون	مترادفة
عون	مترادفة

من خلال الجدول نستنتج تنوع في القافية من قافية مترادفة الى قافية متداركة وهذا التنوع في القوافي من

السمات المميزة في القصيدة الحرة

ب الموسيقى الداخلية

أ: المحسنات البديعية

• الجناس:

وهو لون بديعي عرفته العربية قبل الاسلام ، واستعمله العرب في شعرهم و نثرهم ، الا ان استعمالهم له في النثر كان أكثر منه في الشعر¹.

وهو "ظاهرة تكرارية اذا هو في الحقيقة تكرار للفظ ما تكرارا تماما او تكرار لبعض الحروف ، ومع ان المعنى في ألفاظه يكون مختلفا فإنه يحقق جرسا موسيقيا ينبه الآذان و الحقول وينبغي أن يستعمل على حسب الحاجة اليه ، لأنه اذاكثر في تجانس اللفظتين الا اذا كان موقع معنييهما من العقل موقعا حميدا ، ولم يكن مرمى الجامعة بينهما مرمى بعيدا "ومن أمثلة الجناس في القصيدة نجد:²

¹ مصطفى السيد جبر ، دراسات في علم البديع ، دار دريم للطباعة ، ط4، 2007 ، ص 5

² سد خضر التكرار الإيقاعي في اللغة العربية دار الهدى للكتاب ، ط 1 ، 1998 ، ص 12

عزة غزة جناس ناقص

لاحظنا من خلال هذه القصيدة عدم توظيف الجناس بكثرة .

• الطباق

• “ويسمى المطابقة و التطبيق و التضاد و التكاثر وهو ان يجمع بين متضادين اي معنيين متقابلين

في الجملة وهو نوعان حقيقي ومجازي ،ويخص الثاني باسم التكافئ فالطبق الحقيقي ما كان

بألفاظ حقيقية⁹ " وهو نوعان :

أ طبق الايجاب

: ب طبق السلب

وتضمنت القصيدة طبق واحد وهو :

قادمون # راجعون نوعه طبق ايجاب

الشاعر استخدم طباقاً واحداً وجناساً واحداً في قصيدته، مما يعكس توظيفاً مدروساً ومعتدلاً للأدوات

البلاغية. هذا الاستخدام المحدود قد يكون نابغاً من رغبة الشاعر في تجنب الإفراط في التزيين البلاغي،

لضمان أن تبقى الفكرة الرئيسية للقصيدة واضحة وقوية دون أن تتشتت بجماليات زائدة. يمكن أن

يكون هدف الشاعر هو التركيز على مضمون القصيدة ومحتواها العاطفي أو الفكري بدلاً من الإبحار

البلاغي. بالتالي، اختار الشاعر أن يستخدم الطباق والجناس بشكل مقتصد، مما يجعل تأثيرهما أكثر وضوحًا ويجنب النص الشعري أي تعقيد غير ضروري.

ب: التكرار :

يعد التكرار من أهم العناصر التي تبنى عليها قصيدة زبير وهو التكرار في الخطاب الشعري وهو " وسيلة من الوسائل السحرية التي تعتمد على تأثير الكلمة المتكررة " ¹

وفي قصيدته هذه نجد ان الشاعر زبير دردوخ يسلك نهجا اسلوبيا خاصا في استهلاكه للطاقة التكرارية وقد وظف العديد من التكرار فنجد:

تكرار الأسماء :	ب_ تكرار الافعال	ج_ تكرار الحروف
الهروب تكررت 6 مرات	تحزموا تكررت 6 مرات	حروف الجر تكررت 11 عشر مرة
اليهود تكررت مرتين		حروف العطف تكررت
الشعوب تكررت 3 مرات		عشرون مرة

¹ عبد القادر حسين ، فن البديع ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1 ، بيروت ، 1983 ، ص 45 .

- لقد ترددت الاسماء بمعدل 11 مرة وهذا دلالة على توكيد وإثبات معاني هذه الكلمات والتي عبر من خلالها الشاعر عن حالته الشعرية
- وظف الشاعر تكرار الافعال توظيفاً قليلاً مقارنة بتوظيفه تكرار الاسماء ، لأن الشاعر في حالة وصف لما ينتابه من مشاعر و احساس ،لاحظنا تكرار فعل واحد وهو تحزموا وهذا يعطي طابعا من التأكيد و الإصرار على الفعل .
- ترددت الحروف بمعدل 31 و مرة، عن تكرار هذه الحروف ساهم في ربط عناصر الخطاب الشعري بعضها إلى بعض بالإضافة إلى منحه للنص إيقاعاً موسيقياً، عبر الشاعر فيه عن حالته الشعورية واستفزازه من العدو الصهيوني



المستوى الدلالي

- علم المعاني (الأسلوب الخبري، الأسلوب الإنشائي)
- علم البيان: (الاستعارة، التشبيه، الكناية)
- علم البديع: (المحسنات البديعية اللفظية، المحسنات البديعية المعنوية).



المستوى الدلالي :ينقسم إلى ثلاثة أقسام

- علم المعاني (الأسلوب الخبري ،الأسلوب الإنشائي)
- علم البيان : (الاستعارة ،التشبيه،الكناية)
- علم البديع : (المحسنات البديعية اللفظية ،المحسنات البديعية المعنوية).

• (1) علم المعاني

- حيث عرفه معجم المصطلحات العربية بأنه أحد علوم البلاغة العربية، وهو العلم الذي يعرف به ما يلحق اللفظ من أحوال حتى يكون مطابق لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سبق له.
- وهذا العلم يشمل الخبر والإنشاء ويتمثل عرضه الجليل في أنه يكشف أسرار الجمال من جودة السبك، وحسن الوصف، وبراعة التركيب ولطف الإيجاز وما يشمل من سهولة التركيب وجزالة كلماته وعذوبة ألفاظه وسلامتها"¹

- وقد قسمه البلاغيون الكلام الى :خبر وإنشاء .

- أ/ الخبر: عرفه معجم المصطلحات العربية بقوله: « هو الذي يحتمل الصدق إن كان مطابق للواقع أو الاعتماد المخبر عند البعض والكذب إن كان مطابق للواقع أو الاعتقاد في رأي، ورأي "الملاحظ" ثلاثة أقسام: خبر صادق وخبر كاذب، وخبر لا صادق ولا بالكاذب» "²

- والقصيدة التي سنقوم بدراستها وتطبيقها اليوم تحتوي على هذا النوع من الأسلوب، وسنعرض بعض الأمثلة على الأسلوب الخبري الموجود في قصيدة "آنا لكم أن تحزموا حقائب الهروب".

- فَإِنَّ أَرْضَنَا لَهَا أَبْطَاطُهَا ...

- ""لها أطفالُها. "لها نِسَاؤُها. "وأهلها

¹ ينظر: محمد أحمد قاسم علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1، طرابلس، لبنان، 2003م، ص 259 / 1

² المرجع نفسه، ص 269 / 2

- .. طَالَتْ لَهُمْ أَظَافِرٌ .. "وَصَارَ عِنْدَهُمْ نُيُوبٌ." "
- فَأَلْأَرْضُ أَرْضُنَا .. وَنَحْنُ قَادِمُونَ
- وَالْقُدْسُ قُدْسُنَا .. وَنَحْنُ رَاجِعُونَ
- ب/الإنشاء: الإنشاء جاء في معجم المصطلحات أن الإنشاء هو : « ما لا يصح قوله أنه صادق فيه أو كاذب وينقسم إلى قسمين هما طلبي وغير طلبي.
- الإنشائي الطلبي: « هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب يكون خاصة في الأمر والنهي والاستفهام والنداء ويضاف إليه العرض، التخصيص، والدعاء والالتماس »¹
- ويتكون من (الأمر ، الاستفهام ، النداء ،النهي).
- ومن بين الأساليب الإنشائية الطلبية الموجودة في هذه القصيدة تقتصر بشكل كبير على الأمر فقط، وهو الاستخدام الأكثر بروزاً في القصيدة :
- الأمر: هو طلب حصول الفعل المخاطب على وجه الاستعلاء ويكون ممن هو أعلى من هو أقل منه

2،

- ومن أمثلة الأمر في القصيدة نجد:
- آن لكم أن تحزموا حقائب الهروب
- آنا لكم أن تجمعوا زجاج دولة اليهود .
- انصرفوا إلى الكهوف في الشتات.
- فاعجلوا رحيلكم ... وغادروا من الأبواب .

¹ .وهبة المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، 1979م، ص 3/37

² محمد أحمد قاسم ، علوم البلاغة ، ص4/283

- النداء : النداء التصويت بالمنادى ليتقبل أو طلب الإقبال المدعو على الداعي¹ وهو أيضا طلب المنادى بأحد حروف النداء الثمانية² وهي (يا ،أي،وا،أيا،هيا....)³.
- وردت الجملة الندائية في قصيدة "آنا لكم أن تحزموا حقائب الهروب "مصدرة بأداة النداء "يا" وتمثلت في "ياسلالة القروء".
- من هذه الأمثلة، يمكن ملاحظة أن القصيدة تعتمد بشكل كبير على أسلوب الأمر لتوجيه رسالة قوية وواضحة للمخاطب، وتحته على الرحيل والهروب.
- الإنشاء الغير الطلبي : «وهو ما لا يستدعي مطلوبا ، وله صيغ كثيرة منها المدح الذم، التعجب صيغ العقود، والرجاء، ويضاف إليها رب، ولعل، وكـم الخبرية⁴»
- أ/التعجب : من العجب والعجب. والعُجب : إنكار ما يرد عليك لقلة اعتياده. عرف التعجب ابن فارس، فقال : (وأما التعجب فتفضيل شخص من الأشخاص أو غيره على أضرابه بوصف، كقولك: (ما أحسن زيدا ، ومنه قوله عز وجل : (قُتِلَ الْإِنْسَانُ
- مَا أَكْفَرُهُ)⁵.
- حيث وظف الزبير دردوخ في قصيدته العديد من الجمل التعجبية ونجد ذلك من خلال قوله:
- (آنا لكم أن تحزموا حقائب الهروب!!)وهنا تعبير عن دهشة الشاعر واستغرابه من الوضع الحالي حيث يطلب من العدو الصهيوني أن يستعد للهروب مما يدل على خطورة البقاء

¹ أحمد مطلوب،أساليب بلاغية (الفصاحة البلاغة المعاني)،وكالة المطبوعات ،ط1،الكويت ،1980،ص116 /5

² عبد السلام محمد هارون،الأساليب الإنشائية في النحو العربي،الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية ،ط2،القاهرة،1989،ص136/6

³ .ينظر : المرجع نفسه ،ص136-138 /7

⁴ محمد أحمد قاسم ،علوم البلاغة ،المرجع السابق ،ص8/282

إنعام فوال العكاوي ،المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع البيان المعاني ،دار الكتب العلمية بيروت،لبنان ط2، 9/

⁵ .1996،ص382

- وفي النهاية، نستخلص أن علم المعاني قد ساهم بقدر كبير في تغيير وتجميل وتحسين نمط النص الشعري، بالإضافة إلى إسهامه في بناء أسلوب النص وتجسيد الأفكار المختلفة التي تتناولها القصيدة.

(2) علم البيان :

- "علم البيان يشير في أصله اللغوي إلى الوضوح والإفصاح، سواء كان ذلك في الكلام المنطوق أو المكتوب، أو من خلال الإشارة أو الهيئة التي يظهر بها الشيء، وهذا ما يُعرف بـ 'دلالة الحال'.
- أ/ التشبيه: قد جاء في معجم المصطلحات العربية عند البيان بأنه: « هو علم يعرف به أراد المعنى الواحد بطرق مختلفة ». وكأنه يريد القول أراد المعنى مرة بطريق التشبيه وأراده ثانية عن طريق المجاز وثالثة عن طريق الكناية وهكذا"¹
- وهذا وقد تواضع البلاغيون على أن للتشبيه أربعة أركان هي: (المشبه والمشبه به، وجه الشبه، أداة التشبيه)
- ومن أمثلة التشبيه في قصيدة "آن لكم أن تحزموا حقائب الهروب" نجد :

التشبيه	نوعه	التعليل
طالَتْ لَهُمْ أَظَاظِرٌ .. وَصَارَ عِنْدَهُمْ نُيُوبٌ	تشبيه مجمل	يشبه أهل الأرض بذوي الأظافر والأنياب، مع ذكر طرفي التشبيه دون أداة التشبيه ووجه الشبه.
وشمسكم مالت الى الغروب	تشبيه مجمل	يشبه حال الأعداء بالشمس التي تميل للغروب، مع ذكر طرفي التشبيه دون أداة

¹ محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة، المرجع السابق، ص 14/ 10

التشبيه ووجه الشبه.		
يشبه نجوم غزة بالنجوم، حذف أداة التشبيه ووجه الشبه	تشبيه بليغ	يشبه نجوم غزة بالنجوم، حذف أداة التشبيه ووجه الشبه
شُمُوسُ غَزَةٍ تَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهَا الشُّحُوبُ	تشبيه بليغ	يشبه شمس غزة بالشموس، حذف أداة التشبيه ووجه الشبه.
فَبَرُّنَا كَمَائِنَ	تشبيه مفصل	يشبه البرّ (الأرض) بالكمائن، مع ذكر أداة التشبيه ووجه الشبه.
وَبَحْرُنَا قَدَائِفُ	تشبيه بليغ	يشبه البحر بالقدائف، حذف أداة التشبيه ووجه الشبه.

ب/\: « طلب العارية واستعارة الشيء واستعارة ثوبا فأعاره أياه»، ويعلل أحد القدامى التسمية بقوله : « وإنما لقب هذا النوع من المجاز بالاستعارة الحقيقية، لأن الواحد منا يستعير من غيره رداء ليلبسه ومثل هذا لا يقع إلا من شخصين بينهما معرفة بوجه من الوجوه، فلا يستعير أحدهما من الآخر من أجل الانقطاع»¹.

يحي حمزة العلوي الطراز المتضمن الأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 1980م، ص11/198

وقد قسمت الاستعارة إلى عدة أقسام أبرزها (الاستعارة المكنية ،الاستعارة التصريحية) ومن خلال دراستنا لقصيدة "آن لكم أن تحزموا حقائب الهروب" اتضح لنا مايلي

الاستعارة	نوعها	التعليل
"طالَتْ لَهُمْ أَظَافِرُ"	مكنية	ذكر المشبه (أهل الأرض) وحذف المشبه به (الوحوش) وترك لازمة تدل على ذلك (الأظافر الطويلة).
"وَصَارَ عِنْدَهُمْ نُيُوبٌ"	مكنية	ذكر المشبه (أهل الأرض) وحذف المشبه به (الحيوانات المفترسة) وترك لازمة تدل على ذلك (النيوب).
"شمسكم مالت الى الغروب"	مكنية	ذكر المشبه (حال العدو) وحذف المشبه به (الشمس) وترك لازمة تدل على ذلك (الغروب).
"شمسنا تشرق في سمائنا"	مكنية	ذكر المشبه (حال الأمة) وحذف المشبه به (الشمس) وترك لازمة تدل على ذلك (الشروق).
"نجوم غزة تضيئ في الجنوب"	تصريحية	حذف المشبه (أهل غزة) وذكر المشبه به (النجوم).
"شموس غزة تمسح عن وجوهنا الشحوب"	مكنية	ذكر المشبه (أهل غزة) وحذف المشبه به (الشموس) وترك لازمة تدل على ذلك (إزالة الشحوب).
"دارت عليكم الرحي"	مكنية	ذكر المشبه (الحرب) وحذف المشبه به (الرحي) وترك لازمة تدل على ذلك

(الدوران).		
حذف المشبه (الحروب) وذكر المشبه به (الرحى).	تصريحية	"رحى الحروب

ج/ كناية: "وقد اصطلح البلاغيون في تعريف الكناية فقالوا عنها أنها : « لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى، فقديمًا قالوا : فلان طويل النجاد أي طويل القامة مع جواز أن يراد حقيقة طول النجاد أيضا وهي حمائل السيف لأن طوله يستلزم طول القامة"¹ وتنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي (كناية عن صفة ، كناية عن موصوف، كناية عن نسبة).

ومن خلال هذا نستخرج ابرز الكنايات البارزة في قصيدة الزوبير دردوخ والجدول الآتي يوضح ذلك:

نوعها	الكناية
كناية عن صفة	أَرْضَنَا لَهَا أَبْطَاهَا
كناية عن موصوف	أهلها .. طالت لهم أَظَافِرُ
كناية عن موصوف	كَذَا تُرْتِّلُ الْقُلُوبُ
نجوم غزة تضئ في الجنوب !!	كناية عن موصوف
شموس غزة تمسح عن وجوهنا الشحوب !!	كناية عن موصوف

الكناية تمثل تقنية فنية متقنة في الكتابة، تُعزّز الأسلوب وتضفي عليه لمسة من الجمال والتميز. إنها وسيلة رائعة لتوضيح الأفكار وتثير الاهتمام لدى القارئ، كما تُسهم بشكل كبير في نقل المعاني بشكل مميز وإيصالها بطريقة فنية وجذابة.

¹ محمد مصطفى هدارة في البلاغة العربية علم البيان دار العلوم العربية، ط1، بيروت، لبنان، 1989م، ص79 (12/).

3/ علم البديع :

أ- المحسنات البديعية اللفظية: وهي التي تتصل بالشكل أو اللفظ دون المعنى أو المضمون¹ "وسنعرض بعضها، منهل من خلال ما وجدناه في قصيدة "آن لكم أن تحزموا حقائب الهروب".

١/ السجع: هو توافق الفاصلتين من النثر على حرف واحد. وهذا هو معنى قول السكاكي : السجع في النثر كالكافية في الشعر. والأصل في السجع إنما هو الاعتدال في مقاطع الكلام، والاعتدال مطلوب في جميع الأشياء والنفس تميل إليه بالطبع، ومع هذا فليس الوقوف في السجع عند الاعتدال فقط، ولا عند توافق الفواصل على حرف واحد هو المراد من السجع، إذ لو كان الأمر كذلك لكان كل أديب من الأدباء سجاعاً².

ومن أمثلة السجع الواردة في القصيدة نجد مايلي:

"وشمسكم مالت الى الغروب!!" "بِذَاكَ يَصْدَحُ النَّشِيدُ فِي الدُّرُوب!!"
فَالْأَرْضُ أَرْضُنَا .. وَنَحْنُ قَادِمُونَ!!" "وَالْقُدْسُ قُدْسُنَا .. وَنَحْنُ رَاجِعُونَ!!".
آن لَكُمْ أَنْ تَحْزِمُوا حَقَائِبَ الْهُرُوب!!" "كَذَا تُرْتَلِّ الْقُلُوب!!".

-**المحسنات البديعية المعنوية:** « هي المبالغة والتجريد والتقسيم التفريق، واللف والنشر، والتورية، والمزاوجة، والإرصاد، ومراعاة النظير، والمقابلة، والطباق، وتجاهل العارف والقول بالموجب، والهزل الذي يراد به الجدد، والإدماج، والاستتباع، وحسن التعليل، وتأكيد المدح بما يشبه الدم، وتأكيد الدم بما يشبه المدح الخ . انظر كلا في مادته³»

¹ عبد العزيز عتيق، علم البديع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، د، ط، بيروت، لبنان، 2002، ص 15-16 / 13

² عبد العزيز عتيق، ص 16-13

³ .إنعام فوال العكاوي، المعجم المفضل في علوم البلاغة، المرجع السابق، ص 640-641/14.

1/المقابلة: من فعل قبل يقبلُ ، وَقَابَلَ المرء : واجهه، وقابل الشيء بالشيء : عارضه به ليرى وجه التماثل أو التخالف بينهما. ذكره أبو هلال العسكري في كتابه «الصناعتين وعرفه فقال: «المقابلة إيراد الكلام في مقابلته بمثله في المعنى واللفظ على جهة الموافقة أو المخالفة . فأما ما كان منها في المعنى فهو مقابلة الفعل بالفعل؛ مثاله قوله تعالى : قَتَلَكَ بُيُوتُهُمْ حَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا¹

وقد ورد في قصيدة "آن لكم أن تحزموا حقائب الهروب " بعض المقابلات ابرزها: "شمسنا تشرق في سمائنا !! وشمسكم مالت إلى الغروب !!". المقابلة الثنائية: "شمسنا تشرق" مقابل "شمسكم مالت إلى الغروب. وللتوضيح: هذه المقابلة توضح الفارق بين حالتين متضادتين؛ حالة الإشراق والنهوض لنا وحالة الغروب والانحدار لهم.

4/الحقول الدلالية: الحقل الدلالي هو مجموعة من الكلمات ، ترتبط دلالتها ، وتوضع تحت لفظ عام يجمعها ، ولكي يفهم معنى الكلمة يجب أن تفهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا فمعنى الكلمة هو محصلة علاقاتها بالكلمات لأخرى في داخل الحقل المعجمي¹⁵. ومن أبرز الحقول الدلالية المذكورة في القصيدة نجد مايلي:

حقل المقاومة والصمود:

أبطالها ، أطفالها ، نساؤها ، أهلها ، أظافر ، نحن قادمون ، راجعون ، معارك التحرير ، قذائف ،

حقل الهروب والمغادرة :

احزموا حقائب الهروب ، منافذ الهروب . عاجلوا رحيلكم . غادروا من الأبواب . الحقائب ،

حقل الأرض والوطن:

أرضنا ، القدس ، شمسنا ، سمائنا ، الجنوب ، بر ، بحر .

حقل الأعداء و الاحتلال :

اليهود ، اللصوص ، الأعداء ، الذباب ، الإعلام ، الذنوب ، الخطايا ،

¹ المرجع نفسه 655 / 15

حقل الانتصار و التحرير:

تشرق ، تضيئ ، يصدح النشيد ، استيقاظ الشعوب .



المستوى التركيبي

جملة من العناصر

الجملة

الفعل

الحرف



3/المستوى التركيبي: وندرس فيه جملة من العناصر الجملة -الفعل - الحرف

2--1باب الأفعال (الأزمنة) : في هذا القسم، سنقوم بدراسة أزمنة الأفعال وتصنيفها حسب الزمن.

سنبدأ أولاً بتعريف الفعل، ثم سنحدد معانيه في أزمنة الماضي، المضارع، والأمر.

تعريف الفعل : هو ما دل على معنى بنفسه واقترن بزمن معين نحو : قرأ، يكتب أدرس¹

الفعل الماضي : ما دل على حدوث فعل في الزمن الماضي مثل : قام ، شرب ، تعب ...². ويسمى

"الحدث زمن يحصل فيه الحدث وهو زمن فات و انقضى قبل الكلام"³.

الفعل المضارع : الفعل المضارع وهو ما دلّ على حدوث فعل في زمن الحاضر والمستقبل مثل: الرجل

يحرث أرضه الآن والرجل سيحرث أرضه غداً⁴

فعل الأمر : « وهو الفعل الذي يطلب من المخاطب أن يقوم بعمل في الزمن المستقبل، مثل: "أكتب،

أكتب، أكتبوا، أكتبين»⁵

¹ عابد على حسين صالح النحو العربي، منهج في التعلم الذاتي، دار الفكر ، ط2، عمان، 2009م، ص 12

² ينظر : محمد عواد الحموز، الرشيد في النحو العربي، دار الصفا للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2002م، ص 18

³ محمود مترجي ، في النحو وتطبيقاته ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 2000، ص 9.

⁴ ينظر : محمد عواد الحموز، الرشيد في النحو العربي دار الصفا للنشر والتوزيع، ط1، 2002م، ص 12.

⁵ لمرجع نفسه ص18

ومن خلال دراستنا لقصيدة آن لكم أن تحزموا حقائق الهروب تبين لنا ان الشاعر وظف مجموعة من

الأفعال وهذا ما نبينه في الجدول التالي

الفعل الماضي	الفعل المضارع	فعل الأمر
طالت	تستيقظ	عجلوا
صار	ينتهي	غادروا
مالت	تمسح	حزموا
انتهى	يضىئ	انصرفوا
دارت	تغادروا	
قادمون	ترتل	
راجعون	تحزموا	
	يصدق	
	تشرق	

نستنتج من خلال الجدول أن الأفعال تلعب دورا هاما وواضحا في بنية القصيدة لتوضيح دلالتها وتركيبها.

ص/ باب الجمل : "الجملة أو الكلام، هي ما تركب من كلمتين أو أكثر، ولها معنى مفيد مستقل.

الجملة بدءاً أصيلاً، أو هي نوعان : اسمية وفعلية. .

أما الجملة الاسمية، فهي كل جملة : التي يكون فيها الاسم ركنها الأول، نحو: « زيد نجح .. تبدأ باسم .

وأما الجملة الفعلية، فهي التي يكون فيها الفعل ركنها الأول ، نحو: و نجح بلال .. وتفيد الجملة الفعلية التجدد والحدوث في زمن معين ..¹

● وقد وردت في القصيدة جمل فعلية وإسمية نذكر بعضها:

● الجمل الإسمية:

● فإن أرضنا لها أبطالها

● لها أطفالها

● أهلها ... طالت لهم أظافر.

● صار عندهم نيوب.

● فالأرض أرضنا ... ونحن قادمون .

● والقدس قدسنا..ونحن راجعون

● نجوم غزة تضيء في الجنوب

● ليس أمامكم سوى منافذ الهروب

● برنا كمائن

¹ ,إنعام فوال العكاوي ،المعجم المفضل في علوم البلاغة ،المرجع السابق ،ص 465 / 6

- الجمل الفعلية:
- آن لكم أن تحزموا حقائب الهروب
- فحينما تستيقظ الشعوب
- وينتهي صراعها مع الحكام .
- ستبتدي معارك التحرير مع اليهود
- دارت عليكم رحي ... رحي الحروب.
- فعجلوا رحيلكم و غادروا من الأبواب
- 3/ باب الحروف :
- مفهوم الحروف هو ما يدل على معنى في نفسه، بل يدل على معنى في غيره ويتميز بعدم قبوله لمعلومات الاسم أو الفعل نحو إن، ولم، وفي، وهل وعلى ... إلخ¹.
- (أ)حروف الجر: حروف الجر في الأصل هي عشرون حرفا كلها مختصة بالأسماء، وتعمل فيها الجر وهي : (من إلى عن، على في الباء، الكاف اللام الواو ، والقسم وتاءؤه، ومن ومنذ ، ورب وحتى وخلا وعدا ، ومشأ، وكى، ومتى)²

¹ محمد عواد الحموز، الرشيد في النحو العربي، المرجع السابق، ص 34 / 7

² المرجع نفسه، ص 317 / 8

• وقد ورد في القصيدة العديد من حروف الجر والعطف وهذا ما سنعرضه في الجدول التالي:

• حروف الجر:

حرف الجر	الشرط الذي ورد فيه
— أَنْ لَكُمْ أَنْ تَحْزِمُوا حَقَائِبَ الْهَرُوبِ !!	لكم
— فِي الدُّرُوبِ	في
— تَضَى فِي الْجَنُوبِ	في
— تَمَسَّحُ عَنْ وَجْهِهَا الشُّحُوبِ	عن
— لَمْ يَبْقَ مِنْ دَوْلَتِكُمْ إِلَّا الْخَطَايَا وَالذُّنُوبُ !!	من
— لَيْسَ أَمَامَكُمْ سِوَى مَنْافِدِ الْهَرُوبِ !!	سوى

حروف العطف:

حرف العطف	الشرط الذي ورد فيه
— وَصَارَ عِنْدَهُمْ نِيُوبِ	واو
— وَنَحْنُ قَادِمُونَ	واو
— وَاللَّصُوصِ	واو
— وَسَهْلُنَا جِيُوبِ	واو
— وَغَادَرُوا مِنَ الْأَبْوَابِ	واو
— فَعَجَلُوا رَحِيلَكُمْ	الفاء

من خلال تحليلنا لهذه القصيدة ودراسة الجدول المرافق، نستنتج أن حرفي الجر الأكثر استخداماً هما "في"

و"عن". تظهر حروف الجر بشكل واضح في النص، حيث تلعب دوراً محورياً في ربط الأفكار والجمل،

مما يعزز من استقرار المعنى الذي يسعى الشاعر إلى إبرازه من خلال أفكاره، التي تعكس عواطفه العميقة.

أطلق عليها حروف الجر لأنها تجذب معنى الفعل إلى الاسم الذي يليها، أو لأنها تخفض الاسم الذي يأتي بعدها. وفيما يتعلق بحروف العطف، نجد أن الشاعر استخدم حرف "الواو" بكثرة.

التقديم والتأخير:

التقديم : من قدم الشيء أي وضعه أمام غيره، والتأخير نقيض ذلك. وقد عرف الزركشي التقديم والتأخير في كتابه (البرهان في علوم القرآن ، فقال : و هو أحد أساليب البلاغة، فإنهم أتوا به دلالة على تمكنهم في الفصاحة وملكتهم في الكلام وانقياده لهم، وله في القلوب أحسن موقع وأعذب مذاق ..."¹

واستنادا على ذلك نستخرج بعض الأمثلة التالية:

تقديم المفعول به على الفاعل: في البيت "طالَتْ هُمَّ أَظْفِرٌ وَصَارَ عِنْدَهُمْ نُيُوبٌ"، يتم تقديم المفعول به "أَظْفِرٌ" و"نُيُوبٌ" على الفاعل "هُمَّ"، مما يجعلهم يبدون قوة وقسوة.

تقديم الجار والمجرور: في البيت "لَيْسَ أَمَامَكُمْ سِوَى مَنَافِدِ الْهُرُوبِ"، يتم تقديم المجرور "مَنَافِدِ الْهُرُوبِ" على الفاعل "أَمَامَكُمْ"، مما يسلط الضوء على الفعل ويعزز المعنى.

تقديم الخبر على المبتدأ: في البيت "ذَارَتْ عَلَيْكُمُ الرَّحَى .. رَحَى الْخُرُوبِ"، يتم تقديم الخبر "رَحَى الْخُرُوبِ" على المبتدأ "الرَّحَى"، مما يبرز قسوة الظروف والتحديات التي يواجهها الأفراد.

¹ ,إنعام فوال العكاوي ،المعجم المفضل في علوم البلاغة ،المرجع السابق ص 411_ 412/ 9



خاتمة



في نهاية هذه الدراسة نخلص بمجموعة من النتائج هي كالاتي: الأسلوبية من أهم المناهج النقدية المعاصرة، التي حظيت باهتمام كبير، وعناية فائقة من طرف النقاد، والباحثين.

تنوعت الظواهر الصوتية في نصوص فهد العودة ، وساهمت في تكوين الإيقاع الداخلي للقصيدة، وذلك من خلال تنوع الأصوات من أصوات مجهورة، ومهموسة وأصوات المد، كما ساهم التكرار أيضاً، وبأنواعه المختلفة من تكرار الحروف والكلمات والعبارات، في تغطية الإيقاع الخارجي، الذي تفتقده قصيدة "آن لكم تحزموا حقائب الهروب"، كونها تندرج ضمن الشعر الحر ، الذي يخلو من البحور العروضية، والقوافي.

شكلت الظواهر الأسلوبية على المستوى التركيبي من تقديم وتأخير، وحذف ملمحاً أسلوبياً بارزاً في قصيدة "آن لكم ان تحزموا حقائب الهروب"، وارتبطت بحالة الشاعر النفسية والوجدانية و مواقفه الشعرية.

. أما على المستوى البلاغي، نلاحظ أن الصور البلاغية طغت على قصيدة زبير دردوخ وزادتها جمالاً وتأثيراً وأخذ التشبيه والاستعارة أوسع مساحة في النصوص، وساهمت في تصوير مواقف الشاعر، ونقلها للمتلقي.

. أما الكناية فجاءت أغلبها كناية عن صفة ملائمة لموضوعات وزادت من بلاغتها وجمالها، وتأثيرها في المتلقي، وتفاعله معها، وإشراكه في تأويلها و استنتاج معناها.

. أما الصورة البديعية فتنوعت بين الجناس والطباق والمقابلة، هذه المحسنات اللفظية والمعنوية التي صنعت

إيقاعاً داخلياً جميلاً في قصيدة "آن لكم ان تحزموا حقائب الهروب" .

ويبقى البحث مفتوحاً لمختلف الدراسات والمناهج الأخرى.



قائمة المصادر والمراجع



القواميس والمعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر ط1، بيروت، 1990، (مادة روى).
2. إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، مجلة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004.

كتب:

1. أبو مطر، د. أحمد، الرواية في الأدب الفلسطيني.
2. الأشر، عبد الكريم، تعريف بالنثر العربي الحديث.
3. البرين، جون، نظرية الرواية، ص133.
4. حديدي، صبحي، "باب الشمس: الحكاية التاريخية، والرواية الفلسطينية الكبرى"، الكرمل، العدد 58، شتاء 1999، ص7-8.
5. الخطيب، محمد كامل، الرواية والواقع، ص57.
6. د. نضال صالح، نشيد الزيتون - قضية الأرض في الرواية العربية الفلسطينية - دراسة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004.
7. ديانا الشناوي، وزارة الثقافة الفلسطينية، فلسطين، 2001، مرجع الكتروني : www.ahewar.org.
8. سامي سويدان، أبحاث في النص الروائي العربي.
9. سيد بحراوي، علم اجتماع الأدب، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1992، ص23.
10. صالح مفقودة، أبحاث في الرواية العربية، منشورات مخبر الأبحاث في اللغة والأدب الجزائري، ص05.
11. صالح مفقودة، نشأة الرواية العربية في الجزائر، مجلة المخبر، عدد 14، 2011.
12. عبد الرزاق حسين، فن النشر المتجدد، دار المعالم الثقافية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1998.
13. عبد الله، محمد حسن، الريف في الرواية العربية.

14. عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية: بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، د ط، الكويت، 1998.
15. عبود، حنا، النزوات الكبرى ومعالم الأدب العربي بعد الحرب العالمية الثانية.
16. عدنان هماسي، نهاد باكير، المرأة عند جبرا إبراهيم جبرا، البحث عن وليد مسعود- السفينة أنموذج، جامعة طهران.
17. عمار بن طوبال، الرواية الجزائرية المعاصرة ومحاولة تحديد منهجي، مجلة المثقف، عدد (14)، 2009.
18. غادة خليل، صورة المرأة في الرواية النسائية في بلاد الشام 1951-2000، الجامعة الأردنية، الأردن، 2004.
19. الفيومي، إبراهيم حسين، الواقعية في الرواية الحديثة في بلاد الشام، ص102.
20. القاضي، محمد، "الرواية والتاريخ"، فصول، المجلد 16، العدد 4، ربيع 1998.
21. الكلي، عبد السلام، الزمن الروائي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1992.
22. ماضي، شكري عزيز، انعكاس هزيمة حزيران على الرواية العربية.
23. مرين محمد عبد الله وأمم: تحريشي محمد، حداثا مفهوم المكان في الرواية العربية، رواية "وراء السرب قليلا" لإبراهيم درغوئي أنموذج، مجلة الدراسات، جامعة طاهري محمد بشار، يونيو 2016.
24. مقدمة طه حسين للرواية.
25. النساج، سيد حامد، بانوراما الرواية العربية الحديثة، ص201.
26. نصر الله، إبراهيم: زمن الخيول البيضاء، مصدر سابق، ص39.
27. وادي فاروق، ثلاث علامات في الرواية الفلسطينية.
28. ياغي، عبد الرحمن، في الأدب الفلسطيني الحديث.
29. اليافي، نعيم، التطور الفني لشكل القصة القصيرة في الأدب الشامي الحديث.

30. جميلة قادري، إيمان مجدل، تجليات الخطاب الديني في رواية "في قلبي أنثى عبرية" لخولة حمدي، إشراف: د. حكيمة بشلا لك، مذكرة.
31. مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر، جامعة المسيلة-الجزائر، 2017م، ص 34-35.
32. إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، دراسة بنية الشكل، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، 2002.
33. محمد سيد أحمد متولي، صورة اليهود في الرواية العربية المعاصرة، رؤية سردية مغايرة، رسالة المشرق، دار العلو، جامعة القاهرة-مصر.

مواقع الإنترنت:

1. أبو سنان، الجليل الغربي، دراسة في رواية "زمن الخيول البيضاء" للكاتب الشاعر: إبراهيم نصر الله، دنيا الوطن للنشر، 2008/03/22. (مرجع الكتروني
2. <https://pulpit.alwatanvoice.com/>)
3. خولة حمدي، ردود القراء على (أنثى عبرية) بين التعدي اللفظي والاحترام، www.masrakarabia.com، تاريخ: 2015/10/13.
4. رواية أنثى، ديانا الشناوي، وزارة الثقافة الفلسطينية، فلسطين، 2001، مرجع الكتروني : www.ahewar.org.
5. رياض كامل، الرواية الفلسطينية - النكبة وصدمة جيلي الطفولة والشيخوخة، دار منبر حر للثقافة والفكر والأدب، 22 يوليو 2023، مرجع الكتروني (<https://www.diwanalarab.com/>)

مراجع أجنبية:

1. البيرية، ر.س. "تاريخ الرواية الحديثة"، ص 255.
2. كولدمان وآخرون، الرواية والواقع، ترجمة: رشيد بن جدو، دار قرطبة للنشر، ط 1، 1988.



ملاحق



ملحق 1: السيرة الذاتية و الأدبية للشاعر الجزائري المعاصر



الاسم : الزبير

اللقب : دردوخ

المهنة : شاعر

تاريخ الميلاد 06/06/ 1965 : بولاية باتنة / الجزائر

البريد الإلكتروني : alfaroukk@gmail.com

. الشهادات .

—شهادة حفظ القرآن الكريم

—حاليا يحضر شهادة الدكتوراه

- . شهادة الماجستير في الأدب العربي 2008
- . شهادة الليسانس في الأدب العربي 1999
- . شهادة البكالوريا 1987
- . شهادة تكوين الأساتذة من المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة 1988
- الخبرات الوظيفية التي اشتغل بها
- اشتغل بالتعليم والصحافة، وأشرف على الصفحات الأدبية في كل من جريدة البلاد، والوسط، وكل الدنيا
- . شارك في عشرات الملتقيات الوطنية والعربية داخل الوطن وخارجه:
- / الرياض/دمشق /القاهرة /بغداد /الكويت /مكة المكرمة /باريس /عمّان /طرابلس /أبو ظبي ... إلخ
- . ترجمت أشعاره ونشرت في مختلف الدوريات والمجلات العربية والفرنسية والألمانية وصدرت في كتاب خاص باللغة الألمانية بمناسبة المعرض العالمي بألمانيا عام 2000.
- . الجوائز .
- شارك في نهائيات مسابقة أمير الشعراء بالإمارات العربية 2011-2010
- . فاز بالجائزة الأولى عربيا لمؤسسة سعود البابطين عام 2001 بالكويت
- . فاز بالجائزة الأولى عربيا لمخطة mbc لعام 1995 بلندن.
- . فاز بالجائزة الأولى لوزارة الثقافة لعام 1995 بالجزائر.
- فاز بالجائزة الوطنية الأولى لولاية أدرار وجريدة صوت الأحرار -2010
- . فاز بالجائزة الأولى لوزارة السياحة لعام 2000 بالجزائر.

- . فاز بالجائزة الأولى لمسابقة إبداع لعام . 1993 بالجزائر.
- . فاز بالجائزة الثانية لوزارة الثقافة لعام . 1998 بالجزائر.
- . فاز بالجائزة الثانية المغربية لمسابقة مفدي زكريا لعام 1995 بالجزائر
- . فاز بالجائزة الثالثة المغربية لمؤسسة الجاحظية لعام 2000 بالجزائر
- . فاز بالجائزة الثالثة لوزارة الثقافة لعام . 1997 بالجزائر.
- . فاز بالجائزة الثانية لمسابقة "الشروق الثقافي" لعام . 1993
- . وغيرها من الجوائز العربية والوطنية والدولية .
- . المؤلفات والمخطوطات .
- . عنايد الحبة . مجموعة شعرية مطبوعة 2003
- . نزار قباني شاعرا مجددا . 2008
- . شجر الكلام - مجموعة شعرية
- . نهر الطفولة والقصيد - مجموعة شعرية .
- تقول زوجتي -مخطوط شعري
- قصائد متفردة من الشعر الجزائري -مخطوط
- أحلى أشعاري مخطوط شعري
- ي لعيون الأقصى مخطوط شعر

ملحق 2: قصيدة آن لكم أن تحزموا حقائب الهروب

آن لكم أن تحزموا حقائب الهروب!!

فإنَّ أَرْضَنَا لَهَا أَبْطَالُهَا ..

أَطْفَالُهَا ..

نِسَاؤُهَا ..

وأهلها .. طالت لهم أظافرٌ ..

وَصَارَ عِنْدَهُمْ نُيُوبٌ !!

آنَ لَكُمْ أَنْ تَحْزِمُوا حَقَائِبَ الْهُرُوبِ !!

كَذَا تُرْتِّلُ الْقُلُوبُ !!

فَالْأَرْضُ أَرْضُنَا .. وَنَحْنُ قَادِمُونَ !!

وَالْقُدْسُ قُدْسُنَا .. وَنَحْنُ رَاجِعُونَ !!

بِذَاكَ يَصْدَحُ النَّشِيدُ فِي الدُّرُوبِ !!

*

فَحِينَمَا تَسْتَيْقِظُ الشُّعُوبُ !!

وَيَنْتَهِي صِرَاعُهَا مَعَ الْحُكَامِ ..

وَاللُّصُوصِ ..

وَالذُّبَابِ ..

وَالْإِعْلَامِ ..

وَالْجُنُوبِ !!

*

سَتَبْتَدي مَعَارِكُ التَّخْرِيزِ !!

مَعَ الْيَهُودِ !!

نُجُومُ عِزَّةٍ تُضِيءُ فِي الْجُنُوبِ ..

شُمُوسُ غَزَّةٍ تَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِنَا الشُّحُوبَ !!
 لَمْ يَبْقَ مِنْ دَوْلَتِكُمْ إِلَّا الْخَطَايَا وَالذُّنُوبُ !!
 لَيْسَ أَمَامَكُمْ سِوَى مَنَافِذِ الْهَرُوبِ !!
 دَارَتْ عَلَيْكُمُ الرَّحَى .. رَحَى الْخُرُوبِ !!
 فَبَرُّنَا كَمَا نَزَّ ..
 وَبَحَرُنَا قَذَائِفُ ..
 وَسَهْلُنَا جُيُوبُ !!
 *

فَعَجِّلُوا رَحِيلَكُمْ ..
 وَغَادِرُوا مِنَ الْأَبْوَابِ ..
 قَبْلَ أَنْ تُعَادِرُوا مِنَ الثُّقُوبِ !!
 أَنْ لَكُمْ أَنْ تَحْزِمُوا حَقَائِبَ الْهَرُوبِ !!
 *

أَطْفَالُنَا قَدْ وَدَّعُوا مَرَحَلَةَ الرُّسُوبِ !!
 أَطْفَالُنَا يُذَاكِرُونَ دَرَسَهُمْ ..
 وَيَحْزِمُونَ أَمْرَهُمْ ..
 وَيَحْفَظُونَ سُورَةَ الْأَنْفَالِ ..
 وَالْحَشْرِ .. وَالْأَعْرَافِ !!
 *

سَتَرْحَلُونَ عَاجِلًا مِنْ أَرْضِنَا ..
 سَتَخْرُجُونَ عَاجِلًا مِنْ قُدْسِنَا ..
 فَشَمْسُنَا تُشْرِقُ فِي سَمَائِنَا ..
 وَشَمْسُكُمْ مَالَتْ إِلَى الْعُرُوبِ !!

أَنْ لَكُمْ أَنْ تَجْمَعُوا رُجَاجَ دَوْلَةِ الْيَهُودِ !!
وَأَنْ أَنْ تُفَكِّكُوا نَجْمَةَ دَاوُودَ !!

*

لَا حَاطِطُ الْمَبَكِيِّ غَدًا يَبْكِي
وَلَا التَّلْمُودُ !!

*

فَلَمْلِمُوا تَارِيخَكُمْ ..
وَنَكِسُوا أَعْلَامَكُمْ ..
وَانصَرِفُوا إِلَى الْكُھُوفِ فِي الشَّتَاتِ ..
يَا سُلَالَةَ الْقُرُودِ !!
أَنْ لَكُمْ أَنْ تَرْحَلُوا عَنْ هَذِهِ الرُّبُوعِ !!

*

أَبْطَلْنَا ..
قَدْ وَدَّعُوا هَزَائِمَ الْحُكَّامِ وَالْخُنُوعِ !!

*

أَطْفَالُنَا ..
يُذَاكِرُونَ دَرَسَهُمْ عَلَى فَتَائِلِ الشُّمُوعِ !!
أَنْ لَكُمْ أَنْ تَبْدُؤُوا مَرْحَلَةَ الْبُكَاءِ وَالْدُّمُوعِ !!
أَنْ لَكُمْ أَنْ تَحْمِلُوا حَقَائِبَ الْهَرُوبِ !!
وَلْتَبْحَثُوا عَنْ غَابَةِ نُفُوسِ قَطِيعِكُمْ ...

*

وَلْتَبْحَثُوا عَنْ وَجْهَةِ أُخْرَى ..
فَكُلُّكُمْ عُيُوبٌ !!

*

آنَ لَكُمْ أَنْ تُخْزَمُوا جَمِيعُكُمْ ..
وَمَنْ يُسَانِدُونَكُمْ ..
وَمَنْ يُطَبِّعُونَكُمْ ..
مَنْ الْحُكَّامِ وَالشُّعُوبِ َ ..

*

آنَ لَكُمْ أَنْ تُخْزَمُوا جَمِيعُكُمْ
كَالْقَشِّ فِي حَقَائِبِ الْهَرُوبِ !!

شعر الزبير دردوخ-الجزائر